

جامعة غرداية - الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم: المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع علوم مالية ومحاسبة ، تخصص محاسبة

بعنوان:



**أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية
"دراسة حالة_ بنك الفلاحة والتنمية الريفية" وكالة متليلي**

تحت اشراف الدكتور: بوخاري عبد الحميد

من إعداد الطالبة: جبار حنان

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2026/05/31

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
دوار إبراهيم	أستاذ محاضر	غرداية	رئيسا
بوخاري عبد الحميد	أستاذ محاضر	غرداية	مشرفا ومقررا
بن نوي مصطفى	أستاذ محاضر	غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

جامعة غرداية - الجزائر



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم: المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع علوم مالية ومحاسبة ، تخصص محاسبة



بعنوان:

**أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية
"دراسة حالة _ بنك الفلاحة والتنمية الريفية" وكالة متبلي**

تحت اشراف الدكتور: بوخاري عبد الحميد

من إعداد الطالبة: جبار حنان

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 31/5/2026 . :

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
دوار إبراهيم	أستاذ محاضر	غرداية	رئيسا
بوخاري عبد الحميد	أستاذ محاضر	غرداية	مشرفا ومقررا
بن النوي مصطفى	أستاذ محاضر	غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2026

الاهـداء

إلى أبي الغالي،
سندي وفخري وقدوتي في الحياة،
الذي علّمني أن النجاح ثمرة صبر واجتهاد،
أسأل الله أن يمدّ في عمرك ويجزيك عني خير الجزاء.
إلى أمي الحبيبة
نبح الحنان ومصدر الدعاء،
من كانت كلماتها المشجعة نورًا يضيء طريقي،
أهديك ثمرة جهدي المتواضع عربون حبّ ووفاء.
إلى إخوتي،
رفقاء دربي وداعمي الدائم،
شكرًا لوقوفكم إلى جانبي وتشجيعكم المستمر.
إليكم جميعًا وخاصة عائلة جبار أهدي لكم هذا العمل المتواضع،
راجية أن أكون عند حسن ظنكم دائمًا.

الشكر

الحمد لله تعالى الذي أعانني على إتمام هذا العمل،
ويسر لي سبل إنجازه،
كما أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي المشرف بخاري عبد الحميد،
على ما أولاني من اهتمام وتوجيهات علمية قيّمة،
وعلى دعمه المتواصل ونصائحه السديدة التي كان لها بالغ الأثر في إخراج هذا العمل في صورته الحالية.
وأعبر كذلك عن خالص تقديري لجميع أساتذتي الأفاضل وبالأخص اللجنة الحاضرة،
الذين لم يخلوا عليّ بعلمهم وتوجيههم طوال مشواري الدراسي،
وكان لهم الفضل في تكويني العلمي والمعرفي.
ويسرّني أن أتقدم بخالص عبارات الامتنان والتقدير إلى عائلتي الكريمة،
التي كانت ولا تزال مصدر دعمي وقوتي، فبفضل تشجيعهم ودعواتهم الصادقة تمكنت
من مواصلة هذا المسار وتحقيق هذه الخطوة.
ولا أنسى أن أخص بالشكر صديقتي العزيزة بكادي ياقوت،
التي رافقتني في هذا الطريق، وساندتني بكلماتها المشجعة ومواقفها الداعمة،
فكانت خير عونٍ وخير رفيقة.
كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى المؤسسة المستضيفة للدراسة الميدانية،
على تعاونها وتسهيلها لإجراءات البحث،
وعلى ما وفرته من ظروف ملائمة ساعدتني على إنجاز الجانب التطبيقي من هذا العمل.
لكم جميعاً مني فائق الاحترام والتقدير، وصدق العرفان.

الملخص

تهدف هذه المذكرة إلى دراسة أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية، من خلال دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) بوكالة متليلي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام المقابلة شبه الموجهة والملاحظة كأدوات رئيسية لجمع البيانات. تم إجراء مقابلات مع مسؤولي الوكالة المصرفية لبنك BADR فرع متليلي، بهدف استقصاء واقع التحول الرقمي واكتشاف أثره على العمليات المحاسبية وجودة القوائم المالية. توصلت الدراسة إلى أن للتحول الرقمي أثراً إيجابياً في تقليل الأخطاء المحاسبية، وتسريع إعداد القوائم المالية، وتحسين جودة الإفصاح، إلا أن هذا الأثر يظل محدوداً بسبب الطابع الجزئي للتحول الرقمي في البنك وضعف البنية التحتية الرقمية. كما أظهرت النتائج أن التحول الرقمي ساهم في تعزيز الرقابة الداخلية وكشف التلاعب المالي، لكنه واجه تحديات تتعلق بمحدودية التدريب الرقمي للموظفين والخوف من الاختراقات السيبرانية. وبناءً على النتائج، أوصت الدراسة بتسريع التحول الرقمي الشامل ليشمل جميع الوكالات، وتعزيز تدريب الموارد البشرية على الأنظمة الحديثة، وتطوير أنظمة الأمن السيبراني لحماية مصداقية المعلومات المالية، كما اقترحت إجراء دراسات مستقبلية موسعة تشمل عينات أكبر وبنوك متعددة.

الكلمات المفتاحية: تحول رقمي، رقمنة، مصداقية، أتمتة، قوائم مالية.

This dissertation aims to study the impact of digital transformation on ensuring the credibility of financial statements, through a case study of the Bank of Agriculture and Rural Development (BADR) in METLILI. The study adopted a descriptive and analytical approach, using semi-structured interviews and observation as the main data collection tools. Interviews were conducted with officials of the BADR banking agency, Metlili branch, in order to investigate the reality of digital transformation and measure its impact on accounting operations and the quality of financial statements. The study found that digital transformation has a positive impact on reducing accounting errors, accelerating the preparation of financial statements, and improving the quality of disclosure. However, this impact remains limited due to the partial nature of digital transformation in the bank and the weakness of digital infrastructure. The results also showed that digital transformation contributed to strengthening internal control and detecting financial manipulation, but it faced challenges related to limited digital training of employees and fears of cyber breaches. Based on the findings, the study recommended accelerating comprehensive digital transformation to include all agencies, enhancing human resources training on modern systems, and developing cybersecurity systems to protect the credibility of financial information. It also suggested conducting future extensive studies covering larger samples and multiple banks.

Keywords:

Digital transformation, credibility, digitization, impact, Financial Statements

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
.I	إهداء
.II	شكر و عرفان
– .III .IV	الملخص
– .V .VI	الفهرس
.VII	قائمة الجداول والاشكال
.VIII	قائمة الاختصارات والرموز
.IX	قائمة الملاحق
أ – ث	مقدمة عامة
1	الفصل الأول: الإطار النظري
2	تمهيد للفصل
12-2	المبحث الأول: عموميات حول التحول الرقمي ومصادقية القوائم المالية
3	المطلب الأول: ماهية التحول الرقمي
5	المطلب الثاني : متطلبات التحول الرقمي في النظام المحاسبي
8	المطلب الثالث: ماهية مصادقية القوائم المالية

11	المطلب الرابع: خصائص المعلومات المحاسبية ذات المصدقية {الخصائص. محددات المصدقية. العوامل المؤثرة}
23 – 13	المبحث الثاني: آليات تأثير التحول الرقمي على مصداقية القوائم المالية
13	المطلب الأول: آليات التحول الرقمي المستخدمة في اعداد القوائم المالية وضبط مصداقيتها:
16	المطلب الثاني: أثر التحول الرقمي على عملية التدقيق
19	المطلب الثالث: أثر الرقمنة على سرعة وتوقيت الإفصاح المالي:
21	المطلب الرابع: واقع التحول الرقمي في الجزائر
28 – 23	المبحث الثالث: الدراسات السابقة المحلية والأجنبية
24	المطلب الأول: استعراض الدراسات المحلية
25	المطلب الثاني: إستعراض الدراسات الأجنبية
26	المطلب الثالث: تحليل المقارنة بين الدراسات المحلية والأجنبية
27	المطلب الرابع: تحديد الفجوة البحثية
28	ملخص للفصل الأول
29	الفصل الثاني: دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية
30	تمهيد للفصل
38–31	المبحث الأول: التعريف ببنك بدر ومهام الموظفين المعنيين بالدراسة:
31	المطلب الأول: ماهية البنوك

32	المطلب الثاني: بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR
34	المطلب الثالث: لمحة عن الوكالة المستقبلية فرع متبيلي
46-39	المبحث الثاني: التحول الرقمي في بنك بدر
39	المطلب الأول: مظاهر الرقمنة داخل بنك الفلاحة والتنمية الريفية
41	المطلب الثاني: البرامج المستخدمة في القوائم المالية لبنك بدر
44	المطلب الثالث: القوائم المالية قبل وبعد التحول الرقمي:
55 -47	المبحث الثالث: تحليل مضمون المقابلات شبه الموجهة مع مسؤولي بنك BADR
48	المطلب الأول: دراسة واقع استخدام الرقمنة في المعاملات البنكية
51	المطلب الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي على العمل المحاسبي البنكي
54	المطلب الثالث: استخلاص نتائج الملاحظة والمقابلة
56	ملخص للفصل الثاني
58	خاتمة
61	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

شكل رقم 1	تداول مصطلحات التقييم والرقمنة والتحول الرقمي	ص 04
شكل رقم 2	تقنيات التحول الرقمي	ص 08
شكل رقم 3	وظائف نظم المعلومات المالية	ص 14
شكل رقم 4	الهيكل التنظيمي لبنك بدر وكالة متليلي	ص 37
شكل رقم 5	النظام المزدوج	ص 48
شكل رقم 6	تأثير التحول الرقمي في ضبط مصداقية القوائم المالية	ص 53
جدول رقم 1	مقارنة بين الدراسات المحلية والأجنبية	ص 27
جدول رقم 2	وظائف وعدد عمال وكالة متليلي	ص 35
جدول رقم 3	تأثير البرامج في ضبط مصداقية القوائم المالية	ص 42
جدول رقم 4	قائمة المركز المالي	ص 45
جدول رقم 5	قائمة الدخل	ص 46
جدول رقم 6	النظام المزدوج	ص 50

قائمة الاختصارات والرموز

المختصر	المختصر باللغة الأصلية	المختصر باللغة العربية
BADR	Banque de l'Agriculture et du Développement Rural	بنك الفلاحة والتنمية الريفية
ERP	Enterprise Resource Planning	أنظمة تخطيط موارد المؤسسات
IFRS	International Financial Reporting Standards	المعايير الدولية للتقرير المالي
GAAP	Generally Accepted Accounting Principles	المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً
IOT	Internet of Things	انترنت الأشياء
RPA	Robotic Process Automation	الأتمتة الروبوتية للعمليات
ISO	International Organization for Standardization	المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (المواصفات العالمية)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق باللغة العربية	رقم الملحق
63	مقابلة شخصية	01

مقدمة عامة

أ. توطئة:

يسعى الإنسان منذ القدم لمحاكاة الذكاء البشري من خلال اجتهاده في المحاولة من تطوير العلم والتكنولوجيا، حيث بدأ رحلته انطلاقاً من اختراع الألة، ثم السعي وراء الرقمنة، بتحويل البيانات من مكتوبة إلى رقمية، ونتيجة للمثابرة والعمل المتواصل ظهر التحول الرقمي في شتى المجالات مما جعل العالم في الفترة الأخيرة تحولات متسارعة نحو التطور التكنولوجي والثورة الرقمية، إذ غدت الرقمنة عنصراً أساسياً في عدة قطاعات إقتصادية، مالية، والإدارية.

فإعتماد المؤسسات على الأنظمة التقليدية لم يعد كافياً لمواكبة السرعة والدقة والشفافية التي تفرضها بيئة الأعمال المعاصرة، فأصبحت في أمس الحاجة إلى تبني آليات التحول الرقمي في تسيير أعمالها.

بناء على ذلك، برزت أهمية التحول الرقمي في المجال المحاسبي لكونه أداة فعالة لتحسين جودة المعلومات المالية وتعزيز مصداقيتها، خاصة فيما يتعلق بضبط القوائم المالية وإعدادها وفق معايير دقيقة تضمن الشفافية والإمتثال. ومن هنا تتجلى الحاجة إلى دراسة أثر هذا التحول على عملية ضبط مصداقية القوائم المالية، باعتبارها مخرجا أساسيا لإتخاذ القرارات داخل المؤسسة وخارجها.

ب. طرح الإشكالية

إلى أي مدى يؤثر التحول الرقمي على ضبط القوائم المالية داخل المؤسسة؟

وتتفرع تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يساهم التحول الرقمي في تحسين دقة وسرعة إعداد القوائم المالية؟
- ما أثر الأنظمة الرقمية على تقليل الأخطاء والتلاعب المحاسبي؟
- هل يعزز التحول الرقمي من شفافية المعلومات المالية وجودتها؟

ت. فرضيات الدراسة:

بغية الإجابة عن التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** يوجد أثر ذو دلالة للتحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية.
- **الفرضية الثانية:** يساعد التحول الرقمي في تقليل الأخطاء المحاسبية والتلاعب المالي.
- **الفرضية الثالثة:** يؤثر استخدام التقنيات الرقمية على سرعة إعداد القوائم المالية وموثوقيتها.

- الفرضية الرابعة: يؤدي الاعتماد على النظم الرقمية إلى تحسين جودة الإفصاح المالي.

ث. أهداف الدراسة:

تهدف دراسة هذا الموضوع بالتحديد إلى:

- سد الفجوة البحثية
- دراسة مفاهيم التحول الرقمي وتقنياته في المجال المحاسبي
- التعرف على أثر التحول الرقمي على تقليل الأخطاء والتلاعب
- تحليل أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية في بنك BADR.
- أثر التحول الرقمي على السرعة والموثوقية
- تقييم أثر التحول الرقمي على جودة الإفصاح والشفافية

ج. -أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراسة هذا الموضوع في:

- سد الفجوة البحثية: تُسهم الدراسة في سد النقص في الأدبيات المحاسبية العربية والجزائرية التي تناولت أثر التحول الرقمي على مصداقية القوائم المالية، خاصة في القطاع البنكي.
- تطوير الإطار النظري: تقدم الدراسة نموذجاً يربط بين أبعاد التحول الرقمي المختلفة (ERP، الذكاء الاصطناعي، البلوك تشين) وأبعاد المصداقية (الصدق، الشفافية، الموثوقية، الملاءمة).
- اختبار فرضيات في بيئة جديدة: تختبر الدراسة فرضيات سبق اختبارها في بيئات متقدمة، ولكن في سياق جزائري (اقتصاد نامٍ، قطاع بنكي عمومي).

ح. مبررات ودوافع اختيار موضوع الدراسة:

- دوافع ذاتية:

الاهتمام الشخصي بالتكنولوجيا المالية

لطموح لمواكبة التطورات العصرية

الرغبة في فهم العلاقة المعقدة بين متغيرين متشعبين (التحول الرقمي والمصادقية)

دوافع موضوعية :

تسارع التحول الرقمي في البنوك الجزائرية

الحاجة لتقييم أثر التحول الرقمي

مواكبة التحول الرقمي العالمي

خ. حدود الدراسة: وتمثلت حدود الدراسة في:

1. الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة التطبيقية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR في بلدية متليلي ولاية غرداية

2. الحدود الزمنية : حددت فترة الزمنية خلال

حددت الدراسة التطبيقية من 3 ماي إلى غاية 7 ماي

د-منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي في الدراسة النظرية حيث تم إجراء مسح نظري في الأدبيات المتعلقة بالتحول الرقمي والقوائم المالية وعرض أهم الدراسات السابقة ومن أجل تحقيق نوع من الربط بين التراكم المعرفي، النظري، والعملي، التطبيقي، وفي الدراسة التطبيقية تم اعتماد منهج التحليل الوصفي باستخدام أداة الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية مع رئيس المصلحة ومراقب الحسابات داخل بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

د. تقسيمات البحث:

من أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة على النحو الآتي:

خصصنا الفصل الأول والمعنون ب: الإطار النظري والدراسات السابقة، بالتطرق الى 3مباحث رئيسية، ففي المبحث الأول يتناول المفاهيم الأساسية حول التحول الرقمي ومصادقية القوائم المالية. والمبحث الثاني تحت عنوان أثر ودور التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية.

أما المبحث الثالث فهو تحت عنوان الدراسات السابقة، والذي تطرقنا من خلاله إلى الدراسات المحلية والدراسات الأجنبية السابقة المرتبطة بأثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية، وإجراء المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني المعنون ب: دراسة حالة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية فقد تضمن 3 مباحث رئيسية المبحث الأول بعنوان التعريف ببنك بدر أما الثاني باستخدام أداة الملاحظة المباشرة تمت دراسة التحول الرقمي في بنك بدر ، تناولنا في المبحث الثالث تحليل مضمون المقابلات شبه الموجهة مع مسؤولي بنك BADR . وفي الأخير نختتم موضوعنا هذا بتلخيص واختبار للفرضيات التي طرحت في مقدمة البحث، ثم عرض للنتائج المتوصل إليها، وأخيراً قمنا بتقديم اقتراحات بناء على النتائج المتوصل إليها، إضافة إلى آفاق البحث.

ذ. نموذج الدراسة :

المتغير المستقل: التحول الرقمي

المتغير التابع : مصداقية القوائم المالية

ر. . صعوبات الدراسة:

خلال انجازنا لهذا البحث الاكاديمي اعترضتنا بعض الصعوبات من أهمها ما يلي:

صعوبة تحديد مواعيد المقابلات مع المسؤولين في بنك BADR بسبب انشغالهم الدائم، مما أدى إلى تأجيل بعض المقابلات أكثر من مرة. كما تحفظ بعض المدراء والمحاسبين على فكرة تسجيل المقابلات الصوتية خوفاً من المساءلة القانونية، مما اضطررت إلى الاعتماد على التدوين اليدوي في بعض الحالات. إضافة إلى ذلك، استغرق تفريغ وتحليل المحتوى النوعي للمقابلات وقتاً وجهداً كبيرين.

سرية المعلومات : رفض المؤسسة تقديم أي وثيقة خاصة بالبنك.

الفصل الأول:

الإطار النظري للتحول الرقمي
ومصادقية القوائم المالية

تمهيد للفصل:

في زمننا الحالي لم تعد التكنولوجيا مجرد أداة مساعدة في العمل، بل أصبحت هي المحرك الرئيسي لكل شيء، الشركات والمؤسسات أصبحت تبحث عن كيفية تحويلها رقميا بشكل كامل، ليس بمجرد إستبدال الأوراق بالحاسوب، بل بالتغيير الجذري في طريقة التفكير والعمل واتخاذ القرارات.

ومن بين الأقسام الأكثر تأثيرا بالرقمنة، يأتي القسم المحاسبي، لأن عمله الأساسي هو إنتاج القوائم المالية التي يعتمد عليها المستثمرون والبنوك والجهات الرقابية لمعرفة وضع وأداء الشركة.

القوائم المالية، مثل قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، لا يمكن قياس قيمتها الحقيقية بمجرد وجود بياناتها، بل بمدى مصداقيتها وصحة المعلومات المفصح عنها، دون تلاعب أو أخطاء، فإذا فقدت القوائم المالية مصداقيتها، تنهار ثقة العملاء، وقد تنقضي الشركة نهائيا، وبظهور التحويل الرقمي يظهر معه الأثر البالغ له على ضبط مصداقية القوائم المالية، بحيث انه يخلف فوائد وتحديات على عملية الضبط بشكل كلي في الإعداد، التدقيق، الرقابة الداخلية، الإفصاح المالي.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى المباحث الثلاثة التالية:

- المبحث الأول: عموميات حول التحويل الرقمي ومصادقية القوائم المالية.
- المبحث الثاني: العلاقة بين المتغيرين والأثر الناتج عنها.
- المبحث الثالث: الدراسات السابقة المحلية والأجنبية.

I. المبحث الأول: عموميات حول التحويل الرقمي ومصادقية القوائم المالية

قبل أن نتمكن من فهم العلاقة بين التحويل الرقمي ومصادقية القوائم المالية، لابد أولاً من الوقوف عند المفهومين بشكل منفصل، والتعرف على مكوناتهما وخصائصهما الأساسية، فكثير من الحيرة والخلاف حول تأثير التكنولوجيا على جودة المعلومات المحاسبية ينبع من عدم الوضوح حول ما نقصده فعلاً بالتحويل الرقمي، أو عدم الإدراك الدقيق لمقومات "المصادقية" في السياق المحاسبي.

لهذا السبب هذا المبحث الأول ليكون بمثابة الأساس الذي يقوم عليه كل ما سيأتي لاحقاً، فبدون فهم واضح لكل ماهية متغير على حدة، سيكون من الصعب دراسة كيفية تأثيره على الآخر.

(1) المطلب الأول: ماهية التحويل الرقمي

الفرع الأول: مفهوم التحويل الرقمي:

يقصد بالتحويل الرقمي توجه العديد من المؤسسات، سواء كانت ربحية كالبنوك والمؤسسات التجارية والصناعية أو غير ربحية كالمدارس والهيئات الحكومية، نحو اعتماد تكنولوجيا المعلومات في مختلف نشاطاتها ووظائفها. ويعتمد هذا التوجه أساساً على تبادل البيانات إلكترونياً عبر شبكات الحاسوب بشكل خاص، وعليه، فإن التحويل الرقمي يتمثل في إنجاز أكبر قدر ممكن من مراحل وأنشطة العمل من خلال الاعتماد على الأنترنت.¹

عرف أيضاً بأنه ذلك التحويل الجذري الذي تقوم به المنظمات من خلال تبني وتوظيف التقنيات الرقمية في مختلف أنشطتها ووظائفها مما يساهم في إعادة تصميم نماذج الأعمال وتطوير المنتجات والخدمات وتحسين طرق تقديمها. ويهدف هذا التحويل إلى رفع كفاءة الأداء، وتعزيز القدرة التنافسية، تحقيق الإستدامة، من خلال الانتقال من الأساليب التقليدية إلى نماذج رقمية مبتكرة وأكثر فعالية.²

يمكننا القول بأن التحويل الرقمي هو عملية توظيف التقنيات الرقمية في مختلف مجالات العمل، الأمر الذي يساهم في إحداث تغيرات جوهرية في طريقة تسيير الأعمال، من خلال إحداث تحولات في الثقافة التنظيمية، وتبني استراتيجيات عمل جديدة، بالإضافة إلى تطوير العمليات التشغيلية بما يتلاءم مع متطلبات البيئة الرقمية.

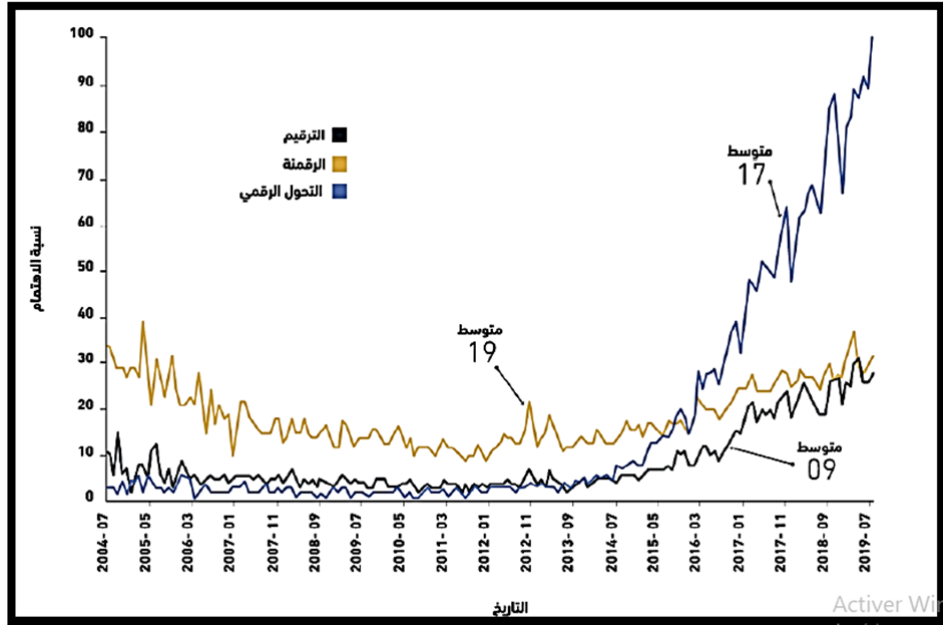
الفرق بينه وبين الرقمنة والترقيم:

¹ عبد العزيز السيد مصطفى، التحويل الرقمي في مؤسسات الأعمال، كلية التجارة، القاهرة، 2022، ص 20.

² مساعد علي المطيري، أثر التحويل الرقمي على كفاءة الأداء، كتاب إلكتروني، <https://www.noor-book.com>، قسم التنمية البشرية وتطوير الذات، 2022.

المقصود بالرقمنة: هي عملية ثنائية أساسية تقوم على تحويل المحتوى من صيغته التناظرية (النظيرة) إلى صيغة رقمية بهدف تخزين البيانات في قواعد بيانات إلكترونية. ويتمثل تطبيقها العملي في استبدال الأدوات التناظرية (كالقلم والورقة) بأخرى رقمية (كلوحة المفاتيح وبرامج معالجة النصوص) لإنتاج وتخزين المعلومات.¹

الشكل 01 يوضح تداول مصطلحات التقييم، الرقمنة، التحويل الرقمي



المصدر: بلغنامي، بولريال، سبتمبر 2022 ، ص. 377

الفرع الثاني: خصائص التحويل الرقمي:

- الإعتماد على التكنولوجيا: يقوم التحول الرقمي أساسا على 3 تقنيات وهي المحاسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي والأنترنت.
- المرونة وتقديم البيانات في الوقت المناسب.
- انخفاض تكلفة العمليات والأنشطة: تقليل التكاليف على المدى الطويل من خلال تقليل الورق، تقليل الأخطاء المكلفة.
- سرعة إنجاز العمليات والدقة في استخراج المعلومات.
- تحسين عملية الرقابة واتخاذ القرارات.
- الابتكار المستمر وزيادة كفاءة الأنظمة.²

¹ Pettinger, Richard, Gupta, Brij B., Roja, Alexandru, Cozmiuc, Diana, digitalization solution for social and economic needs ,igi global 2022.page119

² زرزور العياشي، غياذ كريم، دور نظام المعلومات المحاسبية في جودة البيانات و لقرارات المالية جامعة 20 أوت، سكيكدة، 2021، ص 42، 43

الفرع الثالث: مولدات التحويل الرقمي:

تعددت العوامل والأسباب التي تدفع الى ظهور التحويل الرقمي وانتقال المؤسسات من الطرق التقليدية الى الرقمية وهي:

- متطلبات العملاء: أصبح الناس اليوم يفضلون السرعة في تنفيذ أعمالهم اليومية والحصول على خدماتهم بشكل أسرع وجهد أقل.
- المنافسة: المنافسة من اهم مولدات التحويل الرقمي حيث تدفع المؤسسات الى تبني تقنيات الحديثة بغية الوصول الى موارد نادرة او موقف تنافسي يميزها عن غيرها من المنافسين لها.
- البيانات الضخمة: كان تحليل البيانات يأخذ وقتا وجهد أكثر مع احتمالية كبيرة في حدوث الأخطاء لكن مع ظهور التحويل الرقمي أصبح العكس.
- التطور التكنولوجي: ظهور تقنيات جديدة تفتح فرص حديثة وتلزم التغيير.
- تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة: تقليل الوقت والاختفاء والمصاريف التشغيلية وتحقيق المزيد من القيمة وتحويل العمليات الى أكثر كفاءة وإنتاجية وربحية.
- الرقمنة في المجتمع: أصبح المجتمع يعتمد بشكل كبير على وسائل التواصل والتطبيقات الرقمية مما جعل العالم بحاجة كبيرة للاعتماد على الخدمات الرقمية.
- القوانين والسياسات: بعض الدول تفرض الرقمنة كشكل أساسي في مختلف مجالات الاعمال.¹

(2) المطلب الثاني: متطلبات وتقنيات التحويل الرقمي:

التحويل الرقمي لابد من معرفة متطلباته الأساسية وتقنياته المعتمدة:

الفرع الأول: متطلبات التحويل الرقمي: نجاح التحويل الرقمي مرتبط بشكل مباشر بتوفر هذه المتطلبات:

- وضع إستراتيجية رقمية ذكية ومتكاملة على مستوى الدولة، تراعي مختلف التغيرات في كل المجالات.
- توفير بنية تحتية رقمية قادرة على إستيعاب تقنيات الثورة الصناعية الرابعة.
- تنمية قدرات الموارد البشرية وتعزيز الوعي التكنولوجي للإستفادة من التقنيات الحديثة.
- ترسيخ الوعي الرقمي لدى المواطنين والجهات الحكومية.
- تقديم خدمات حكومية ذكية وعالية الجودة لرفع مستوى رضا المواطن وتحسين جودة الحياة.
- الانفتاح على مختلف الآراء والتجارب المحلية المتعلقة بتوظيف التقنيات الحديثة في مختلف القطاعات.
- نشر ثقافة الرقمنة وتعزيز إستخدامها.
- توظيف التقنيات المتقدمة مثل تكنولوجيا النانو لتحقيق التنمية والتقدم.

¹ عهود يوسف محمد مطهر، إدارة التحويل الرقمي في المنظمات، دار اليازوري، عمان، 2022، ص 20، 28

- ربط إستراتيجية التحويل الرقمي بالخطط الإستراتيجية العامة للدولة لتحقيق التنمية المستدامة.¹

الفرع الثاني: إستراتيجية التحويل الرقمي:

يسعى التحويل الرقمي نظرا لمفهومه الوظيفي الى تحقيق إستراتيجي للمنظمة، ومساعدتها على الاستمرارية وتحقيق أهدافها المرجوة، وهذا ما يتطلب وجود استراتيجية قائمة على ذلك، ولبنائها وجب اتباع بعض الخطوات:

- **إنشاء الرؤية الرقمية للمنظمة:** بمعنى تصور مستقبلي لوضع الرقمنة داخل الشركة وخارجها، وتحديد الإتجاه العام للتحويل من منظمة تقليدية إلى منظمة رقمية، وهذا يتطلب تحديد أهداف استراتيجية طويلة المدى من أجل بناء تصور واضح لما تسعى له المنظمة، ودراسة سوق العمل الذي تنشط فيه المنظمة وتحليل الرقمنة الداخلية والخارجية، وكذا متابعة التطورات المستقبلية.
 - **تحليل السوق:** للقدرة على فهم البيئة التنافسية وجب دراسة سوق عمل المنظمة بشكل دقيق، من خلال التعرف على الأدوات والتقنيات الرقمية المتاحة في السوق، وتحديد الفرص والتحديات المرتبطة بالتحويل الرقمي داخل القطاع.
 - **تصميم تجربة المستخدم:** بمعنى تصميم تجربة رقمية مميزة لتلبية إحتياجات العملاء، وتحديد القيمة التي ترغب المنظمة في تقديمها للعميل، ودراسة تفاعل العملاء مع الخدمات الرقمية ونحسينه، تطوير نماذج رقمية تسهل الوصول للخدمات.
 - **تقييم الوضع الحالي:** تحليل الوضع الراهن للمنظمة ومقارنتها بالمستوى المطلوب مستقبلا، وتحديد الفجوات الرقمية التي يجب معالجتها، وذلك عن طريق تقييم البنية التحتية الرقمية الحالية وجودة الأنظمة والتطبيقات، ووضع أولويات الاستثمار في مشاريع التحويل الرقمي.
 - **تهيئة البنية التحتية الرقمية:** إنشاء بيئة عمل رقمية متكاملة تدعم التحويل الرقمي، تحليل البيانات والتقنيات الحديثة بالإعتماد على خبراء، واختيار شركاء تقنيين موثوقين لتنفيذ الاستراتيجية الرقمية، وتطوير مهارات العاملين مما يتماشى مع التغيرات التكنولوجية.
 - **تنمية الموارد البشرية:** من خلال إعداد خطة لتطوير الكفاءات والمهارات الرقمية، تدريب الموظفين على استخدام التقنيات الحديثة، وتعزيز روح المبادرة والمرونة لدى العاملين.
 - **إدارة التغيير والثقافة التنظيمية:** تهيئة بيئة العمل لتقبل التحويل الرقمي بإشراك الأطراف المعنية من موظفين وشركاء ومستفيدين، نشر الوعي بأهداف التحويل الرقمي داخل المؤسسة ووضع برامج تدريب وتوعية مستمرة.²
- الفرع الثالث: تقنيات التحويل الرقمي:** إذا كان التحويل الرقمي نتيجة للجهود البشرية، فلا بد من توفر الوسيلة للحصول على النتائج، ألا وهم التقنيات أي الأنظمة الذكية المستعملة في العصر الرقمي الجديد، وتمثل في:

¹ حسين مصيلحي سيد أحمد، التحويل الرقمي الإطار المستقبلي لنظم وتكنولوجيا المعلومات، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، 2021، ط 1، ص 11

² حسين مصيلحي، مرجع سابق، ص 12، 15

- أ. تطبيقات الهاتف المحمول وأدواته: تعتبر وسيلة أساسية للوصول إلى الزبون الذكي وتعديل طريقة التفكير بشأن العلاقات والروابط بين الزبائن والإدارات.
- ب. المنصات الرقمية **platforms**: تحديد المنصات القابلة للمشاركة، وهي التي تسمح بنقل قطاع الأعمال من المنافسة التقليدية إلى الواقع الافتراضي، وتسهل التحالفات والشراكات الاستراتيجية.
- ت. التطبيقات السحابية: هي جزء أساسي من البنية التحتية للتحويل الرقمي، حيث تساهم في نمو واستقرار المنظمات عبر توفير مرونة عالية في إدارة البيانات والعمليات.
- ث. البيانات الضخمة (**Big Data**) وتطبيقات التحليلات
- تعد "أدوات وتطبيقات التحليلات" بما في ذلك البيانات الضخمة، كمنهج قائم على فهم المتغيرات البيئية والاستجابة لها بنشاط استباقي.
- ج. الوسائط الاجتماعية "تطبيقات وأدوات"
- تستخدم كأداة استراتيجية لتعزيز الروابط بين المنظمة والزبائن والشركاء الآخرين، وهي جزء من التحويل نحو "المجتمعات الرقمية الذكية".
- ح. إنترنت الأشياء (**Internet of Things**)
- تشمل الأجهزة المتصلة والشبكات الذكية، وهي التقنية التي أسهمت بشكل ملحوظ في نقل قطاع الأعمال إلى آفاق جديدة وتغيير أسلوب العمل التقليدي
- خ. الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة (**Artificial Intelligence**)
- تعتبر هذه التقنية المحرك المتقدم لـ "الزبون الذكي" ؛ فهي تسمح للمنظمات بالاستجابة لمتغيرات البيئة بشكل استباقي ويقظ، من خلال تحليل سلوك المستهلك وتوقع احتياجاته قبل وقوعها، مما يعزز من قدرة المنشأة على البقاء والنمو في عالم المنافسة المحتدمة.
- د. تقنية البلوكشين (**Blockchain**)
- تعد من التقنيات الجوهرية لتأمين "المنصات الرقمية" والتعاملات بين الشركاء. فهي توفر بيئة موثوقة للتحالفات والشراكات الاستراتيجية، حيث تضمن شفافية العقود والروابط بين الإدارات والزبائن دون الحاجة لوسطاء تقليديين
- ذ. الواقع المعزز والافتراضي (**AR & VR**)
- تمثل هذه التقنية "نقل قطاع الأعمال من عالم المنافسة التقليدية إلى الواقع الافتراضي". فهي تسمح بتعديل طريقة التفكير بشأن عرض المنتجات وتدريب الموظفين، مما يضيف قيمة حقيقية وعميقة لعمليات المنظمة التجارية.

ر. الأمن السيبراني المتقدم (Cybersecurity)

مع التحول نحو "المجتمعات الرقمية الذكية" والاعتماد الكلي على "الأجهزة المتصلة" (IoT)، يصبح الأمن السيبراني هو الدرع الذي يضمن استقرار المنظمات. فلا يمكن تحقيق تحول رقمي حقيقي دون حماية الأصول الرقمية والبيانات الضخمة من التهديدات المتسارعة في بيئة الأعمال الحديثة.

ز. الأتمتة الروبوتية للعمليات (RPA)

تنسجم هذه التقنية مع منهج "تغيير نموذج الأعمال"؛ حيث تهدف إلى إعادة صياغة الروابط الإدارية من خلال نقل المهام الروتينية من البشر إلى البرمجيات الذكية، مما يتيح للمنظمة التركيز على "التجديد والتغيير" والابتكار الاستراتيجي¹

الشكل 2 يوضح : تقنيات التحول الرقمي



المصدر: من تصميم الطالبة اعتمادا على الأدبيات النظرية

3) المطلب الثالث: ماهية مصداقية القوائم المالية:

بعد أن استعرضنا في المطالب السابقة متطلبات التحول الرقمي وأهمية تهيئة البيئة المناسبة له، ننتقل الآن إلى محور أساسي لا يمكن تجاوزه في أي دراسة محاسبية جادة، ألا وهو مصداقية القوائم المالية. فمهما تطورت التقنيات، ومهما كانت الأنظمة رقمية ومتطورة، فإن القيمة الحقيقية للمعلومة المحاسبية تظل مرهونة بمدى ثقة العميل فيها وصدقها. أولا نتعرف على مفهوم القوائم المالية.

¹ عهود محمد يوسف مطهر، مرجع سابق، ص 31

الفرع الأول: مفهوم القوائم المالية:

تعريف القوائم المالية (Financial Statements)

هي الركيزة الأساسية للتقرير الدوري لأي مؤسسة، وتعتبر المرآة التي تعكس الأنشطة الاقتصادية والنتائج المالية للمنظمة. يمكن تعريفها من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية:

- **من الناحية التقنية:** هي مخرجات عملية محاسبية دقيقة تركز على منهجية القيد المزدوج (Double entry system)، حيث يتم تبويب المعاملات التجارية في قوالب معيارية (بيان الدخل، الميزانية، والتدفقات النقدية).
- **من الناحية الوظيفية:** هي أداة فحص تمكن المستثمرين والإدارة من قياس الملاءة المالية للشركة، وقدرتها على توليد الأرباح والنمو، بالإضافة إلى كونها وسيلة استباقية لتقدير المخاطر المستقبلية.
- **من الناحية الهيكلية:** هي حزمة متكاملة لا تقتصر على الأرقام فقط، بل تشمل الإيضاحات التفسيرية والسياسات المحاسبية التي تضمن تقديم "صورة مالية شاملة" تلتزم بالشفافية والوضوح تجاه المساهمين والجهات الرقابية.

الهدف من القوائم المالية:

تُستخدم هذه القوائم كأداة لمساعدة مستخدميها (سواء من داخل المنظمة أو خارجها) على:

- تقدير مدى قدرة الشركة على النمو.
- تحديد مدى قدرتها على توليد الأرباح.
- تقدير المخاطر المحتملة التي قد تواجهها الشركة¹

الفرع الثاني: أنواع القوائم المالية:

● قائمة المركز المالي:

تعد قائمة المركز المالي من أهم القوائم المالية التي تعكس الوضعية المالية للمؤسسة في تاريخ محدد، حيث تعرف أيضا بالميزانية العمومية أو بيان الحالة المالية، وتهدف هذه القائمة إلى توضيح ما تملكه المؤسسة من أصول، وما عليها من التزامات، بالإضافة إلى حقوق الملكية الخاصة بالمساهمين، وذلك في لحظة زمنية معينة. وتظهر قائمة المركز المالي الأرصدة المتبقية لمختلف الحسابات منذ بداية نشاط المؤسسة إلى غاية تاريخ إعدادها، كما يمكن من خلالها إجراء مقارنة بين الفترات المالية المختلفة من أجل تحليل تطور الوضعية المالية للمؤسسة. تستند هذه القائمة إلى المعادلة المحاسبية الأساسية التالية: الأصول = الالتزامات + حقوق الملكية.

¹ سلمان الحسين الحكيم، تحليل القوائم المالية، دار ومؤسسة رسلان، سوريا، 2017، ص 26.

تنقسم مكونات قائمة المركز المالي إلى ثلاث عناصر أساسية هي: الأصول والالتزامات، حقوق الملكية، يدرج كبل عنصر ضمن أقسام فرعية وفقاً لطبيعته ودرجة سيولته.

● قائمة الدخل **Income statement**:

هي تقرير مالي يعرض نتائج أعمال المنشأة خلال فترة زمنية معينة. تهدف القائمة إلى معرفة إذا كانت المنشأة قد حققت أرباحاً أو تكبدت خسائر.

المعادلة الأساسية للقائمة: صافي الربح أو الخسارة = الإيرادات - المصروفات

تتكون القائمة بشكل رئيسي من:

- **الإيرادات:** وهي التدفقات النقدية الداخلة للمنشأة الناتجة عن بيع السلع أو تقديم الخدمات.
- **المصروفات:** وهي التكاليف والأعباء التي تتحملها المنشأة في سبيل الحصول على الإيرادات مثل: الأجور، الإيجار، الكهرباء.
- **نتيجة النشاط:** صافي ربح إذا كانت الإيرادات أكبر من المصاريف أو صافي خسارة إذا كانت المصاريف أكبر من الإيرادات.
- **المبيعات¹.**

● قائمة التغيرات في حقوق الملكية:

تعكس قائمة التغيرات في حقوق الملكية مختلف التحولات التي تطرأ على مكونات رأس المال وحقوق المساهمين خلال فترة مالية معينة. حيث توفر هذه القائمة معلومات تفصيلية حول التغيرات التي تحدث على عناصر حقوق الملكية، مثل رأس المال، والأرباح المحتجزة، والتوزيعات، والاحتياطات. كما تساهم هذه القائمة في توضيح ما إذا كانت المؤسسة قد قامت بزيادة في رأس المال خلال الفترة، مع بيان طبيعة هذه الزيادة، سواء من خلال إصدار أسهم جديدة أو توزيع أسهم مجانية على المساهمين. بالإضافة إلى ذلك، تُبرز التغيرات التي تطرأ على الأرباح المحتجزة، سواء بالارتفاع أو الانخفاض، مع تحديد قيمتها، وكذلك الحال بالنسبة للاحتياطات، وتُعد هذه القائمة أداة مهمة لفهم كيفية تطور حقوق الملكية داخل المؤسسة، وتحليل القرارات المالية المتعلقة بالتمويل والتوزيع خلال الفترة المدروسة.

● قائمة التدفقات النقدية:

ينص المعيار المحاسبي رقم (07) على ضرورة إعداد وعرض قائمة التدفقات النقدية، من خلال تصنيف التدفقات حسب طبيعتها إلى ثلاث فئات رئيسية: الأنشطة التشغيلية، والأنشطة الاستثمارية، والأنشطة

¹ مايكل جريفيث، كيفية قراءة وتفسير القوائم المالية، احمد عباده الصباغ دار حميثرا للترجمة، مصر، 40، 55

التمويلية. ويُقصد بالتدفقات النقدية جميع التدفقات الداخلة والخارجة من النقدية وما يعادلها خلال فترة زمنية معينة.

ويُعد جدول التدفقات النقدية باستخدام طريقتين أساسيتين، هما الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة: تعتمد الطريقة المباشرة على عرض التدفقات النقدية الفعلية من خلال إبراز التحصيلات والتسديدات المرتبطة بمختلف أنشطة المؤسسة، سواء كانت تشغيلية مثل التعامل مع الزبائن والموردين، أو استثمارية كإقتناء أو بيع الأصول، أو تمويلية مثل القروض وزيادة رأس المال.

أما الطريقة غير المباشرة فتنتقل من نتيجة الدورة (صافي الدخل)، حيث يتم تعديلها اعتماداً على بيانات قائمة الدخل والميزانية وجدول التغيرات في حقوق الملكية، وذلك من خلال إدخال التغيرات التي طرأت على عناصر الأصول والخصوم، ويساعد هذا الأسلوب في تفسير التغير في الوضعية النقدية للمؤسسة، سواء كان إيجابياً أو سلبياً.

• ملحق الكشف المالية:

يُعد ملحق الكشف المالية جزءاً مكملًا للقوائم المالية، حيث يتضمن مجموعة من المعلومات التوضيحية التي تُعد ضرورية لفهم محتوى الكشف المالية بشكل دقيق. ويشمل هذا الملحق البيانات التي تكتسي أهمية خاصة أو التي تساعد في تفسير العمليات المالية المعروضة.

ويتضمن الملحق على وجه الخصوص عرض القواعد والأساليب المحاسبية المعتمدة في تسجيل العمليات وإعداد الكشف المالية، إلى جانب معلومات ذات طابع عام أو تفاصيل تتعلق ببعض العمليات الخاصة، بما يساهم في تقديم صورة صادقة عن الوضعية المالية للمؤسسة.

وبصفة عامة، تنتج الكشف المالية عن معالجة كمية كبيرة من البيانات المحاسبية، من خلال عمليات التبسيط والتجميع والتحليل والتلخيص، حيث يتم تنظيم هذه المعلومات في شكل عناصر ومجاميع مترابطة. ويخضع ذلك لمبدأ الأهمية النسبية، مع مراعاة تحقيق التوازن بين فائدة المعلومات المقدمة لمستخدميها والتكاليف المرتبطة بإعدادها ونشرها.

كما تُعد الكشف المالية تحت مسؤولية مسيري المؤسسة، ويتم نشرها خلال مدة لا تتجاوز ستة أشهر من تاريخ إقفال السنة المالية، مع ضرورة تقديم معلومات تعريفية دقيقة، مثل اسم المؤسسة، وتسميتها التجارية، ورقمها التجاري، ومقرها. ويشمل الملحق كذلك معلومات إضافية ضرورية لحسن تفسير القوائم المالية، إضافة

إلى بيانات تتعلق بالمؤسسات المرتبطة، كالفروع أو الشركات التابعة أو الشريكة، وكذا المعاملات التي قد تتم معها عند الاقتضاء.¹

الفرع الثالث: مفهوم مصادقية القوائم المالية:

تعرف مصادقية القوائم المالية بأنها صحة المعلومات المالية ومدى خلوها من الأخطاء الجوهرية والتحيز، وقدرتها على تقديم صورة صادقة وواضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة، مما يضمن موثوقيتها ويساعد مستخدميها على إتخاذ قرارات رشيدة.²

أما ضبط مصادقية القوائم المالية فتعني

(1) المطلب الرابع: المعلومات المحاسبية ذات مصادقية:

للتأكد من صحة ومصادقية القوائم المالية وجب توفر بعض الخصائص في المعلومات المالية الخاصة بها، كما أنها تتأثر بمجموعة من العوامل سنتعرف عليها من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: خصائص المعلومات المالية ذات مصادقية:

خصائص المعلومات الواردة في القوائم المالية هي الصفات التي تحدد مصادقية القوائم المالية وتجعلها مفيدة للمستخدمين تتمثل هذه الخصائص في:

- **القابلية للفهم: UNDERSTANDABILITY** وجب توفر خاصية الفهم المباشر في المعلومات المالية لتمكين المستخدمين من فهم وتحليل القوائم المالية واتخاذ القرارات.
- **الملائمة: RELEVANCY** إذا كانت المعلومات المالية تؤثر بالشكل الإيجابي على القرارات الاقتصادية للمستخدمين بحيث تساهم في تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية، كما تؤكد صحة تقييماتهم الماضية فهي إذا تتصف بخاصية الملائمة.
- **الأهمية النسبية:** تكمن أهمية المعلومات المالية في كونها مفيدة وإذا كان حذفها أو تحريفها يؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين اعتماداً على القوائم المالية.
- **المصادقية: RELIABILITY** بمعنى خلو المعلومات المقدمة من الأخطاء والتحريفات الجوهرية والتحيز.
- **التعبير الصادق: REPRESENTATIONAL FAITHFULNESS** للحصول على سمة المصادقية وجب التعبير بصدق وبصورة معقولة عن جميع العمليات المالية والأحداث الأخرى.

¹ سليمان كريمة، غربي حنان، القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي في ظل المعايير المحاسبية الدولية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2025، ص

15، 17

² ايمان صحراري، بيالة فريد، جودة القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 4، العدد 1، 2020، ص6

- الجوهر قبل الشكل: **SUBSTANCE OVER FORM** المحاسبة عن العمليات المالية وتقديمها طبقا لجوهرها وحقيقتها الاقتصادية وليس بمجرد شكلها القانوني.
- الحياد: **NEUTRALITY** الخلو من التحيز واللجوء الى الموضوعية بدل الذاتية.
- الحيلة والحذر: **CONSERVATISM**: وضع احتياطات ومخططات بديلة يمكن العودة إليها في حال حدوث أي خطر يؤثر على صحة القوائم المالية.
- القابلية للمقارنة: **COMPARABILITY**: تعني إمكانية المستخدمين من مقارنة القوائم المالية عبر الزمن دون الحصول على أي خطأ.¹

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة على مصداقية القوائم المالية:

تتأثر مصداقية القوائم المالية بمجموعة من العوامل الأساسية التي تحدد مدى موثوقية المعلومات المحاسبية، في مقدمة هذه العوامل تأتي جودة البيانات من حيث دقتها وحدائنها ووضوحها، إذ تفقد المعلومات قيمتها إذا كانت غير دقيقة أو غامضة، كما تلعب الموضوعية والحياد دورا محوريا في تعزيز الثقة، من خلال عرض المعلومات بشكل يعكس الواقع دون تحيز، ويساهم استخدام التقنيات الحديثة، مثل النظم الرقمية والذكاء الاصطناعي والمحاسبة السحابية، في تحسين دقة معالجة البيانات وتسريع الوصول إليها، ومن جهة أخرى، تؤثر فعالية أنظمة الرقابة الداخلية وإجراءات التدقيق في ضمان سلامة المعلومات وتقليل الأخطاء، إلى جانب أهمية الالتزام بالقواعد والمعايير المحاسبية سواء المحلية أو الدولية، خاصة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، لما توفره من قابلية للمقارنة وتعزيز الشفافية، كما تعد الحوكمة الجيدة والمسؤولية الأخلاق للمحاسبين من الركائز الأساسية في ضمان نزاهة القوائم المالية.

إضافة إلى ذلك، تساهم جودة أنظمة المعلومات المحاسبية والإفصاح الإلكتروني في تحسين شفافية المعلومات وسهولة الوصول إليها، كما أن هناك عوامل خارجية مثل الأوضاع الاقتصادية والضغوط المختلفة، التي قد تنعكس سلبا أو إيجابا على جودة البيانات المالية، وأخيرا تلعب كفاءة الإدارة دورا مهما من خلال حسن التخطيط والتنفيذ والرقابة، مما يعزز من مصداقية القوائم المالية بشكل عام.²

الفرع الثالث: كيفية ضبط مصداقية القوائم المالية:

لضمان الشفافية ومصادقية في التقارير المالية، تعتمد الشركات على عدة أدوات وعمليات أساسية؛ أولها الإبلاغ المالي من خلال القوائم الدورية (الربعية، النصف سنوية، والسنوية) وغيرها من التقارير مثل ضرائب ومخزون، حيث توفر هذه القوائم معلومات دقيقة عن الأداء والمركز المالي للمنشأة. وثانيها الالتزام بمعايير محاسبية صارمة وموحدة، وأبرزها المعايير الدولية (IFRS) والمعايير الأمريكية (GAAP)، بهدف تقديم بيانات مالية قابلة

¹ أمين السيد مد لطفي، اعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، الدار الجامعية، مصر، 2008، ص55، 50

² هباش فارس، مناع ريمة، اثر المعلومات المالية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في سوق عمان المالي، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية الإدارية، العدد 09، 2018، ص632

للمقارنة. أما ثالثها فهو التدقيق المحاسبي، الذي يتحقق من صحة المعلومات، ويكشف المخالفات أو الأخطاء، ويتأكد من الالتزام بالمعايير المحاسبية والضريبية.¹

II. المبحث الثاني: آليات تأثير التحويل الرقمي على مصداقية القوائم المالية

بعد أن تعرفنا في المبحث الأول على ماهية التحويل الرقمي من جهة، ومفهوم مصداقية القوائم المالية وخصائصها وأنواعها من جهة

يجب أن نتعمق في فهم الآليات التي تعمل من خلالها التقنيات الرقمية على تعزيز أو تهديد مصداقية المعلومات المحاسبية. هذا المبحث هو بمثابة حلقة الوصل بين المتغيرين التحويل الرقمي ومصادقية القوائم المالية، حيث نتقل من مجرد تعريف المفاهيم إلى تحليل العلاقات بينها .

1) المطلب الأول: آليات التحويل الرقمي المستخدمة في اعداد القوائم المالية وضبط مصداقيتها:

اذا ظل التحويلات الجردية الرقمية والانتقال من الدفاتر اليدوية نحو نظم رقمية والتركيز على الخدمات البرمجية في عملية التدقيق والمراجعة بدل العمليات التقليدية فان أغلب المؤسسات تستخدم أدوات وأنظمة حديثة وأهمها:

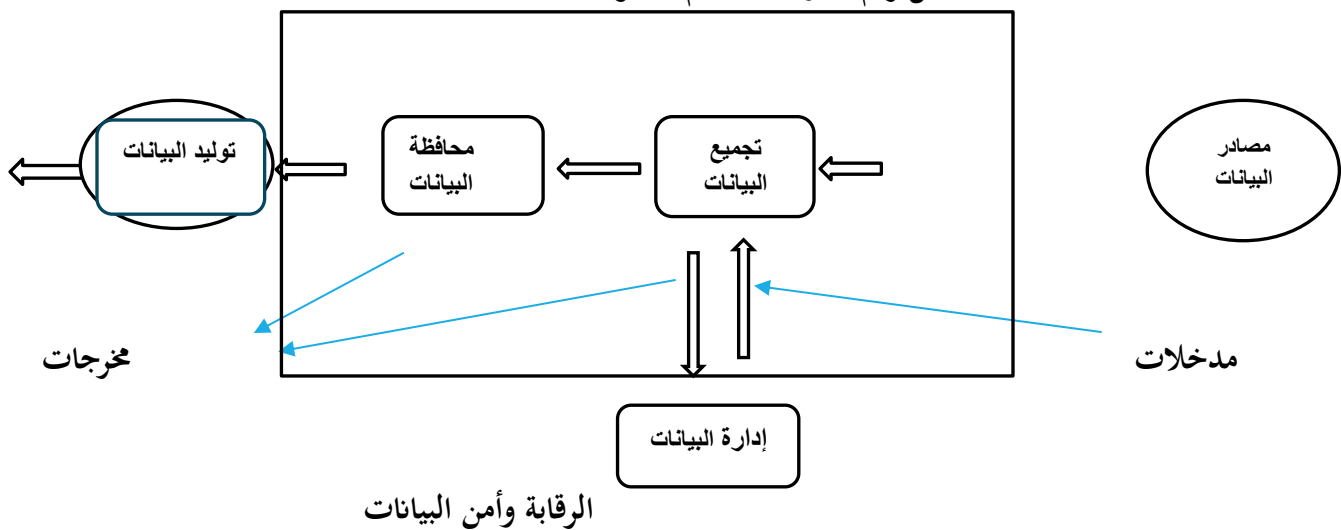
1. نظم المعلومات المالية:

أنظمة رقمية تقوم بمعالجة البيانات للحصول على معلومات مفيدة في عملية إتخاذ القرار.

نظم تخطيط موارد المؤسسة ERP :

هو إحدى نظم معالجة المعاملات المتقدمة، يقوم بربط كل أقسام المنشأة سواء كانت مالية، موارد بشرية، المبيعات، المخزون.... في قاعدة بيانات واحدة.²

شكل رقم 3 وظائف نظم المعلومات المالية



¹ غابرييل دونليفي، مقدمة للنظرية المحاسبية، أحمد عبده الصباغ، دار حميثرا، مصر، ص 147

² رائد محمد عبد ربه، نظم المعلومات الإدارية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 71.

المصدر: إبراهيم الجزراوي، عامر الجنابي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوري، ص30

2. الحوسبة السحابية CLOUD COMPUTING:

تعد الحوسبة السحابية نقلة نوعية في مجال أجهزة الحاسبات المركزية، تقوم بتخزين وتشغيل البيانات، كما أنها تعتمد على ثلاثة أساسيات وهي شبكة الإنترنت **Internet**، ومراكز البيانات عن بعد **Remote Datacenter**، وتقنية المحاكاة الافتراضية **Virtualization**، تسمح بتشغيل البرمجيات **Software** والتطبيقات **Applications**، ومشاركة موارد الحوسبة **Computing Resources**، وتخزين البيانات **Storage Data**، والخوادم **Servers**، ومن أهم موفري خدمات الحوسبة السحابية على المستوى العالمي مايكروسوفت وبندوز آزور **Microsoft Windows**، **Azure Salesforce.Com**، وتطبيقات **Google Apps** جوجل، **Gogrid** وجوجيرد، وخدمات أمازون للويب **Amazon Web**، وإكس كالبر للاتصالات **XCalibre Communications**، وسلسفورث دوت كوم¹

3. تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي:

تقوم المؤسسة باستعمال **AI** كوسيلة لمعالجة كميات ضخمة من البيانات وتبويبها وتسجيلها ضمن القوائم المالية في الوقت الفعلي والمناسب، فمثلا شركة **Amazon** تستخدم خوارزميات تعلم الآلة لتحليل بيانات الطلب ورقمنة المعلومات، والذي يقدم جداول ونماذج تلخص مختلف الأعمال.²

4. سلسلة الكتل في المحاسبة (تقنية البلوكتشين):

قاعدة بيانات مفتوحة مشتركة مشفرة تعطي سجلات مالية موثوقة وغير قابلة للتلاعب، ومن احد أسباب نجاح هذه التقنية، دفتر الأستاذ المشترك العالمي الذي يعد قاعدة لتخزين البيانات والحفاظ عليها ويمكن لأي شخص فحصها، ولكن لا يستطيع التلاعب بها أو محوها.³

5. الأتمتة الروبوتية للعمليات RPA:

¹ نجلاء أحمد بيس، الحوسبة السحابية للمكتبات، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص24

² منال بلقاسي، تقييم الفوائد الاقتصادية والمالية للذكاء الاصطناعي، دار عقل للنشر، الثقافة الروسية للنشر، القاهرة، 2025، ص8

³ طه محمد أحمد يوسف، سلاسل الكتل البلوكتشين التصميمات التفصيلية، دار همبرا، مصر، 2022، ص13

حسب التوقعات فالمستقبل يحمل تحولا جذريا نحو اعتماد الروبوتية ذات ذكاء وقدرة فائقة في إتمام العمليات الحاسبية و أتمتة القيود الحاسبية . وعلى سبيل المثال منصة **UIPATH** المخصص لأتمتة العمليات من خلال تقليد عمل الانسان على الحاسوب ,ادخال البيانات وتوليد التقارير.¹

6. برمجيات التدقيق **AUDIT SOFTWARE**:

تعتبر أدوات تفتيش وامتنال لكشف الانحرافات والأخطاء وتحديد صدق القوائم المالية من خلال المقارنة بين محتويات السجلات وتبويب البيانات ,طباعة التقارير بشكل رقمي وسريع ومن أكثر البرامج استعمالا لدى المدقق أو المراجع **2.FLOWDIT ,CASEWARE,IDEA**:

فمثلا في قائمة المركز المالي: يُساهم التحويل الرقمي في إعداد بيان المركز المالي (الميزانية العمومية) في تحقيق إجراء دراسة تحليلية شاملة للمركز المالي للمؤسسة بشكل أسرع، في سياق التكنولوجيا الرقمية. إذ يتيح هذا التحويل تسريع العمليات الحاسبية التحليلية، بالاعتماد على معلومات أولية تم تجميعها وتصنيفها بشكل صحيح وفقاً لبيانات الميزانية العمومية. ونتيجةً لذلك، لن يكون المستخدمون بحاجة إلى معالجة بيانات الميزانية يدوياً، مما يُعزز كلاً من: الكفاءة، والالتزام بالمواعيد، والجدوى الاقتصادية، وجودة معالجة المعلومات، وذلك من خلال تطبيق تقنيات الحاسوب الحديثة.³

أثره العام: تساهم تقنيات التحويل الرقمي في

- تحسين الدقة وتقليل الأخطاء: الدقة في ضبط المعلومات واستخراج النتائج النهائية، مما يجعل القوائم والمخرجات اقل عرضة للأخطاء وأكثر موثوقية.
- السرعة في اعداد القوائم: إتمام عدد كبير من العمليات الحاسبية في وقت قصير وبأقل عدد من الأفراد.
- تعزيز الشفافية وتحسين حفظ الدفاتر وسهولة جمعها تخزينها.
- تحسين الرقابة الداخلية: زيادة كفاءة أنظمة الرقابة الإدارية وتوفير المعلومات في الوقت المناسب وهذا ما يؤدي الى تحسين لعمليات الرقابة واتخاذ القرارات.
- أمن المعلومات والسيبرانية كضمانة لسلامة القوائم المالية.⁴

الأثر السلبي للتحويل الرقمي :

¹ منال البلقاسي، مرجع سابق، ص12

² أسعد وهاب، حدود المحاسبة في تدقيق البيانات المالية، دار البازوري، عمان، الأردن، 2020، ص101

³ Tatiana Antipova, Integrated Science in Digital Age 2020, Springer2021, PAGE 39

⁴ زرزار العياشي، مرجع سابق، ص43،42

قد تحدث أخطاء جوهرية على مستوى القوائم المالية تؤدي الى عواقب وخيمة على مستوى المنشأة .

- مخاطر الأمن السيبراني : تكون المؤسسة مستهدفة من قبل مختلف الفئات الداخلية والخارجية , بحيث يلجؤون الى عمليات الاختراق المتعمد والجرائم الالكترونية بقصد الأضرار والتخريب.
- الثغرات الالكترونية او الفيرسة مما يسبب تلف أو عطل في برامج نظم المعلومات.
- الاعتماد الكلي على التكنولوجيا التي قد تحمل أخطاء في تصميمها وطريقة عملها.¹

(2) المطلب الثاني: أثر التحويل الرقمي على عملية التدقيق

في عصرنا الحالي، تعمل المؤسسات والمنظمات في بيئة لا تتوقف فيها البيانات عن التدفق، وتعتمد بشكل متزايد على الأتمتة والخوارزميات في اتخاذ القرارات. في هذا الواقع المتسارع، لم تعد طرق التدقيق القديمة، التي تعتمد على فحص عينات محدودة يدوياً، أو مراجعة الأمور بعد وقوعها، أو الاعتماد على المستندات الورقية، قادرة على مجارة العمل الذي يتم في الزمن الحقيقي.

من الطريقة التقليدية إلى الرقمية

اعتمد التدقيق التقليدي بشكل أساسي على:

- الفحص اليدوي لعينات صغيرة.
- الاختبارات التي تتم بشكل دوري.
- التوثيق الورقي المتسلسل.

بينما يركز التدقيق الرقمي الحديث على:

- الأتمتة والاختبارات المستمرة.
- التحليل المعتمد على كميات كبيرة من البيانات.
- التكامل مع المنصات والأنظمة الرقمية.

هذا التطور يُعرف بـ "تدقيق 4.0"، وهو النسخة الموازية لثورة الصناعة 4.0، وتتميز هذه النسخة الجديدة من

التدقيق بما يلي:

- استخدام بيانات ذكية.
- أنظمة تدقيق قادرة على التعلم الذاتي.
- إدارة المخاطر بشكل استباقي باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- توفير ضمانات فورية في لحظة حدوث العملية.

أثر التحويل الرقمي على الرقابة الداخلية:

¹ نفس المرجع ص 44

التحول الرقمي يعيد تشكيل مفهوم الرقابة الداخلية من خلال:

- رقمنة العمليات واستبدال المهام اليدوية بسير عمل آلي.
 - العمل على منصات متكاملة مثل أنظمة تخطيط الموارد (ERP) وأنظمة إدارة المخاطر والامتثال (GRC).
 - تحقيق شفافية أعلى باستخدام تقنيات مثل البلوكشين وإنترنت الأشياء.
- لكن هذا التحول لا يخلو من تحديات جديدة، أبرزها مخاطر الأمن السيبراني، وخصوصية البيانات، بالإضافة إلى احتمالية تحيز الخوارزميات. ونتيجة لذلك، لم يعد دور المدقق مقتصرًا على التحقق من الامتثال فقط، بل تحول إلى "ضامن للموثوقية الرقمية."

تحليلات البيانات في التدقيق

تحليلات البيانات تعني الفحص المنهجي لمجموعات كبيرة من البيانات بهدف اكتشاف الأنماط أو الحالات الشاذة أو العلاقات المخفية التي تساعد في تحسين الحكم المهني للمدقق. وفي هذا السياق، ذكر المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين (AICPA) عام 2021 أن هذه التحليلات تساهم في تطوير مجالات حيوية مثل تقييم المخاطر، وزيادة كفاءة اختبارات الرقابة، وتحسين دقة اكتشاف حالات الغش والاحتيال.

الأتمتة في التدقيق

أتمتة العمليات الروبوتية (RPA) تُستخدم لتنفيذ المهام المتكررة بسرعة ودقة، مثل:

- استخراج البيانات ومطابقتها بين الأنظمة المختلفة.
 - مقارنة المعاملات.
 - إجراء اختبارات مستمرة للضوابط بناءً على قواعد محددة مسبقًا.
- هذه التقنية تقدم سرعة أكبر في معالجة البيانات وتقلل من الأخطاء البشرية، لكن لها سلبيات مثل سوء الإعداد، أو الاعتماد على فرق غير متخصصة تقنيًا، أو مشكلات تتعلق بالحوكمة.
- أما الأتمتة الذكية، فتعني دمج أتمتة العمليات الروبوتية مع الذكاء الاصطناعي، مما يمكن الأنظمة من اتخاذ قرارات مرنة ومعالجة حالات أكثر تعقيدًا، وهذا هو جوهر منصات التدقيق المستقبلية.

الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة

يساهم الذكاء الاصطناعي في التدقيق والرقابة من خلال:

- اكتشاف الحالات الشاذة داخل كميات هائلة من البيانات.
- التنبؤ بمخاطر الاحتيال أو فشل الضوابط قبل حدوثها.

- الأتمتة المعرفية، أي التعلم من نتائج التدقيق السابقة.
- دعم التفاعل بين العميل والمدقق عبر مساعدات ذكية.

أطر العمل الرئيسية في هذا المجال

1. نموذج **AICPA** لتحليل البيانات يتكون من خمس خطوات متتالية: تحديد أهداف التدقيق، ثم جمع البيانات وتنقيتها، ثم تنفيذ التحليلات، ثم تفسير النتائج وتعديل استراتيجية التدقيق بناءً عليها، وأخيراً عرض النتائج بشكل مرئي واضح.
2. إطار **COBIT 2019** الصادر عن جمعية **ISACA**، يركز على حوكمة وإدارة نظم المعلومات، ويربط بين الضوابط ومقاييس الأداء والمخاطر.
3. نموذج دمج **COSO** مع حوكمة الذكاء الاصطناعي، وهو نموذج يهتم بالبيئة الرقابية المرتبطة بأخلاقيات ومساءلة الذكاء الاصطناعي. يشمل هذا النموذج: تقييم مخاطر الخوارزميات، دعم الأنشطة الرقابية من خلال رقابة مؤتمتة، تعزيز الشفافية في الاتصالات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، ومراجعة القرارات الخوارزمية كجزء أساسي من عملية المراقبة.¹

الأثر العام:

- تحقيق الدقة: تقليل الأخطاء البشرية والحسابية التي قد تحدث في الجرد أو المطابقات اليدوية. توفير الوقت: القدرة على معالجة كميات ضخمة من البيانات في ثوانٍ معدودة، مما يسمح للمدقق بالتركيز على الأمور الأكثر تعقيداً.
 - تحسين الفاعلية: تمكين المدقق من فحص عينات أكبر أو حتى كامل مجتمع البيانات بدلاً من العينات العشوائية البسيطة.
 - إبداء الرأي الفني بمعنى أن برمجيات التدقيق تساعد المراجع على تكوين رأي مهني سليم، وذلك لتوفر: **الموثوقية**: البرامج توفر أدلة إثبات قوية وموثقة حول سلامة العمليات المالية المحاسبية.
- مواكبة التكنولوجيا**: بما أن القوائم المالية تُعد بواسطة الحاسوب، فمن المنطقي والضروري استخدام أدوات تقنية مماثلة لفحصها لضمان مطابقتها للمعايير.
- **تغطية المخاطر**: تساعد هذه البرامج في اكتشاف التلاعبات أو الثغرات في بيئة المحاسبة الإلكترونية التي قد يصعب اكتشافها يدوياً.²
- الأثر السليبي**: من معوقات استخدام برامج التدقيق الحاسوبية من قبل مدققي الحسابات، يمكن تلخيصها فيما يلي:

¹ إبراهيم حسين حسني إبراهيم، التدقيق والرقابة الداخلية في العصر الرقمي، نشر المؤلف، مصر، ص 66، 72

² أسعد وهاب، مرجع سابق، ص 101

- **التكلفة المرتفعة:** تؤدي التكاليف العالية لهذه البرامج إلى دفع بعض المدققين لاختيار أساليب تدقيق بديلة (مثل التدقيق "حول" الحاسوب بدلاً من "من خلاله") لتوفير النفقات.

الصعوبة التقنية: تتطلب برامج التدقيق العامة مهارات تقنية متقدمة، وهي: إتقان مهارات الحاسوب الأساسية، فهم لغات البرمجة والتعامل مع البرامج المحاسبية المحوسبة.¹

(3) المطلب الثالث: أثر الرقمنة على سرعة وتوقيت الإفصاح المالي:

الإفصاح عن القوائم المالية هو تضمين وتوفر كافة المعلومات الضرورية (الكمية والوصفية) ضمن القوائم المالية لتقديم صورة واضحة عن الوضع المالي للشركة و عرض المعلومات الاحترافي بطريقة يسهل الوصول إليها، مع التركيز على المعلومات ذات الأثر الجوهرى مثل الأصول، الالتزامات، صافي الدخل، وحقوق المساهمين.

قواعد الإفصاح العام: تشمل البيانات التعريفية الأساسية للمنشأة مثل: اسم الشركة، شكلها القانوني، ومكان تسجيلها، تاريخ الميزانية، الفترة المحاسبية، وطبيعة العمل، نوع العملة المستخدمة وبيانات المقارنة عن الفترة السابقة.

قواعد إفصاح الميزانية: تتطلب الإفصاح عن العناصر الرئيسية للمركز المالي وهي: الموجودات (الأصول)، المطلوبات (الخصوم/الالتزامات). حقوق المساهمين (الملكية).

قواعد إفصاح كشف الدخل: يتم الإفصاح عن نتائج النشاط خلال الفترة المالية وتشمل: المبيعات، الإيرادات، والمصاريف البنود غير العادية وصافي الدخل

إفصاح آخر: يتضمن معلومات إضافية مكملة لضمان الشفافية، مثل: التغير في المركز المالي ودخل العمليات العادية مصاريف البحث والتطوير وإيجار الأصول تفاصيل المبيعات والإيرادات والموجودات لكل قسم (القطاعات). فروقات تحويل العملات والمكاسب والخسائر الرأسمالية.²

ومع بروز الرقمنة والتطور التكنولوجي ظهر الإفصاح الإلكتروني كبديل رسمي للإفصاح التقليدي وهو الإفصاح عبر الأنترنت

باستخدام أساليب وتقنيات رقمية حديثة

تتباين الأساليب التقنية التي تستخدمها الشركات لنشر تقاريرها المالية عبر الإنترنت؛ فبعضها يعتمد على أوراق إلكترونية مثل PDF أو Word تشبه التقارير الورقية، إلا أن قراءتها على الشاشة قد تكون غير

¹ أسعد وهاب، مرجع سابق، ص102

² طلال الحجاوي، سالم الزوبيعي، القياس المحاسبي ومحدداته، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2016، الفصل الثاني

مريحة. في المقابل، تستخدم شركات أخرى لغة **HTML** التي تسهل الوصول إلى المعلومات، وتقلل التعقيدات في العناوين، وتتيح عرض محتوى مرئي ومسموع، كما تدعم "النصوص المترابطة" للوصول الفوري إلى الملخصات والبيانات التفصيلية. وعلى مستوى أوسع، تبرز لغة **XML** كلفة أساسية لتبادل البيانات بين المنظمات بفضل مرونتها وسهولتها، ومنها اشتقت لغة **XBRL** التي تمثل نقلة نوعية في تقديم التقارير المالية الإلكترونية، حيث تساهم في توحيد الممارسات المحاسبية على مستوى العالم، وتُساعد المنشآت على توسيع قاعدة مستثمريها وعملائه

ساهمت الرقمنة بشكل كبير في تعزيز الإفصاح المحاسبي، حيث أتاحت للشركات فرصة زيادة حجم وجودة المعلومات المقدمة لمستخدمي التقارير المالية. فبفضل الإنترنت، توسع نطاق الإفصاح ليشمل كميات وأنواعاً أكبر من البيانات، كما أصبحت الشركات قادرة على تضمين معلومات إضافية متنوعة، سواء كانت مالية أو غير مالية، أو بيئية واجتماعية، ضمن هوامش القوائم المالية. وهذا بدوره يدعم قدرة المستخدمين على التنبؤ بالمستقبل، من خلال توضيح الفرص والمخاطر المتوقعة ولا يقتصر دور إفصاح الشركات عن أرباحها وتوزيعات أسهمها عبر الإنترنت على كونه مجرد التزام تقني، بل يمثل ركيزة استراتيجية لتعزيز مكانتها المالية ورفع تقدير قيمتها في عيون المستثمرين والمحللين؛ فهذا الإفصاح يمنح المستثمرين أدوات دقيقة لتقييم أداء الشركة واستكشاف فرص الاستثمار الواعدة، وفي المقابل، يستثمره الشركات كوسيلة فعالة لتحسين صورتها الذهنية وترسيخ حضورها في الأسواق المالية الدولية .

توفر التقارير المالية اللحظية ووقتية المعلومات المحاسبية فالتقارير المالية الورقية التقليدية لم تعد قادرة على تلبية احتياجات متخذي القرارات، وذلك بسبب التأخير في إصدارها وارتفاع تكاليفها. والمعلومات المحاسبية لكي تكون مفيدة (ذات صلة) وموثوقة، لا بد من توفرها في الوقت المناسب، وهذا ما تعجز عنه التقارير الورقية التي تستغرق وقتاً طويلاً وتكاليف عالية، مما يعيق اتخاذ القرارات السريعة. لهذا السبب، اتجهت المؤسسات إلى نشر تقاريرها عبر الإنترنت، حيث يتيح الإنترنت تحديثاً فورياً للمعلومات، مما يضمن دقتها ووقيتها، ويساعد في توفير المعلومات عند الحاجة بشكل يخدم متخذي القرارات بكفاءة .

من أهم مزايا التحويل الرقمي في مجال الإفصاح المالي، أنه يحدث فرقاً كبيراً بالنسبة لمستخدمي المعلومات، سواء كانوا مستثمرين أو محللين أو مدققين. ففي الماضي، كان الحصول على البيانات يستغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً، حيث كان على المستخدم أن يغوص في قوائم مالية مطبوعة، أو يعتمد على تقارير المحللين التي قد لا تكون متاحة دائماً. هذا الأسلوب التقليدي كان يترتب عليه عدة مشاكل:

- ارتفاع التكاليف المرتبطة بالحصول على المعلومات.

- احتمالات أكبر للخطأ، سواء في قراءة الأرقام أو نقلها.
- إهدار وقت طويل في البحث وجمع البيانات وتنظيمها قبل البدء في تحليلها.
- الحاجة إلى تحويل يدوي للبيانات من صيغة إلى أخرى، فحتى بعد جمع المعلومات من مصادر مختلفة، كان لابد من إدخالها يدوياً إلى برامج التحليل المالي، مما يضيف طبقة إضافية من الجهد وفرص الخطأ. أما مع التحويل الرقمي، فلم تعد هذه العقبات موجودة بنفس الحدة. فأصبحت البيانات متاحة بشكل فوري ومنظم، ويمكن تجميعها وتحليلها آلياً دون الحاجة إلى تدخل يدوي كثيف. وهذا يعني توفيراً كبيراً في الوقت والتكلفة، ودقة أعلى في النتائج، مما يتيح للمستخدمين التركيز على ما هو أهم: فهم المعلومات واتخاذ القرارات بناءً عليها، بدلاً من إضاعة الجهد في مجرد الوصول إليها وتجهيزها.¹

4) المطلب الرابع: واقع التحويل الرقمي في الجزائر

• ضرورة مواكبة التحويل الرقمي:

التحول الرقمي في الجزائر تجاوز مرحلة التفكير لسنوات طويلة، كانت الجزائر في آخر الترتيبات العالمية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية مختلفة. لكن الأمور تغيرت مؤخراً، وأصبحنا نلمس حركة فعلية على الأرض من الجهات الرسمية. باختصار، الجزائر لم تعد تتحدث فقط عن الرقمنة، بل بدأت تطبقها فعلياً.

• مكاسب ملموسة على أرض الواقع:

إذا نظرنا إلى الأرقام والتقارير الدولية، نجد أن الجزائر حققت قفزة نوعية في مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية الصادر عن الأمم المتحدة. فقد انتقلت من المستوى المتوسط إلى المستوى المرتفع، وهذا تطور يستحق الإشادة. صحيح أنها لا تزال في المرتبة 113 عالمياً، لكن الاتجاه صاعد وهذا ما يهم. ما فعلته الجزائر عملياً أنشأت هيئات ومؤسسات جديدة مهمتها دفع عجلة الرقمنة قدماً. عملت على تحديث الإدارات الحكومية، ووضعت منصات معلوماتية متطورة، ورفعت الإجراءات الإدارية على الإنترنت. كما أطلقت مركزاً حكومياً للبيانات، وهو خطوة جوهرية في طريق التحويل الرقمي الحقيقي.

• بنية تحتية متطورة:

¹ أحمد عبده الصباغ، وقتية الإفصاح المحاسبي عن طريق الإنترنت وأثرها على منفعة المعلومات المحاسبية، دار حميثرا، مصر، 2023، ص 90، 84.

على صعيد البنية التحتية، الجزائر تمتلك شبكات ألياف بصرية برية وبحرية تربطها بأوروبا وأفريقيا. هناك خط شبكي بحري يربط وهران بفرنسا الإسبانية بقدرة 100 جيجابايت في الثانية، وآخر يربط عنابة بمرسيليا الفرنسية. وهذا يعني أن قدرة نقل البيانات متوفرة وبجودة عالية.

أما على صعيد الهاتف النقال، فالجزائر قطعت أشواطاً مهمة. بدأت بتقنية الجيل الثالث سنة 2014، ثم انتقلت إلى الجيل الرابع سنة 2016، وهي تستعد حالياً للجيل الخامس وإنترنت الأشياء. والأهم من هذا كله، أن الجزائر أطلقت قمراً صناعياً للاتصالات اسمه "الكوم سات 1" سنة 2017، وهذا القمر يسمح بربط كل التراب الوطني بشبكة الإنترنت، بما في ذلك المناطق النائية والمعزولة، بل ويمتد تغطيته ليشمل عدة دول أفريقية مجاورة.

نقطة القوة الحقيقية في الجزائر هي الموارد البشرية. هناك جيل كامل يبحث عن التكنولوجيا، مؤهل علمياً، ويبحث عن الإبداع والابتكار.

على الجانب القانوني، الجزائر أنشأت ثلاث سلطات للتصديق الإلكتروني بدأت عملها منذ مارس 2021. كما طورت إطاراً قانونياً للتجارة الإلكترونية والدفع الإلكتروني. عملياً، تم إطلاق الدفع عبر الهاتف النقال باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR code) في أوت 2020، وتم تزويد التجار بأجهزة الدفع الإلكتروني مجاناً، استخدام تقنيات إلكترونية في عدة قطاعات .

● العقبات:

الجزائر تراجعت في مؤشر الابتكار العالمي بثلاث مراتب، وهذا مؤشر سلبي لا يمكن تجاهله. هناك نقص في المهارات التقنية لدى بعض الكوادر الإدارية، وضعف في البنية التحتية القديمة في مناطق كثيرة، وقوانين وتشريعات قد تكون بطيئة أو غير مرنة بما يكفي لتواكب التغيرات السريعة في عالم التكنولوجيا.

كذلك، لا يزال هناك تحدٍ كبير يتعلق بثقافة المؤسسات نفسها. التحويل الرقمي ليس مجرد أجهزة وبرمجيات، بل هو تغيير في طريقة التفكير والعمل، وهذا يحتاج وقتاً وجهداً كبيرين.

الجزائر تملك الإرادة السياسية، وهذا واضح من خطابات المسؤولين ومن تخصيص ميزانيات وصناديق خاصة لتطوير قطاع الاتصالات. تملك البنية التحتية الأساسية، وتملك شباباً متحمساً، وتملك تشريعات بدأت تأخذ طريقها نحو النضج.

ما تحتاجه اليوم هو تسريع الوتيرة، وتوسيع دائرة الرقمنة لتشمل كل القطاعات دون استثناء: التعليم، الصحة، السياحة، العدالة، الفلاحة، وغيرها. تحتاج أيضاً إلى بيئة آمنة ومحفزة تشجع على الثقة في المعاملات الإلكترونية، وتحتاج إلى إشراك المواطنين والمجتمع المدني في هذه الرحلة.

في النهاية، التحويل الرقمي في الجزائر أصبح واقعاً يتشكل يوماً بعد يوم. التحدي يجب الإسراع بهذا التحويل وتعزيزه، للتمكن من مواكبة التحويل الرقمي،¹

• مقترحات لتعزيز التحويل الرقمي ومحاربة التحديات:

وللتغلب على هذه التحديات التي فرضها العصر الرقمي، لن يكون الحل مقتصرًا على مجرد تبني أدوات تقنية، بل سيتطلب تبني استراتيجيات تخفيف عملية:

• فرق تدقيق متعددة التخصصات

لم يعد المدقق التقليدي وحده قادرًا على مواجهة تعقيدات البيئة الرقمية. أصبح من الضروري أن تضم فرق التدقيق مزيجًا من المهارات: محاسبين قانونيين، محللي بيانات، خبراء في الأمن السيبراني، ومتخصصين في الذكاء الاصطناعي. هذا التنوع يمكن الفريق من فهم المخاطر من زوايا مختلفة، وتفسير ما تنتجه الخوارزميات بشكل سليم.

• تعاون مؤسسي واسع

لا يمكن لقسم التدقيق الداخلي أن يعمل بمعزل عن بقية الوحدات. النجاح يتطلب شراكة حقيقية مع إدارة تقنية المعلومات، وإدارة الامتثال، وإدارة المخاطر، وحتى فرق الأعمال التشغيلية. هذا التعاون يضمن تبادل المعرفة، وفهم السياق الكامل للعمليات، وتصميم رقابات فعالة لا تعيق سير العمل.

• حوكمة تتسم بالتكيف

في بيئة تتغير فيها التقنيات والمخاطر بشكل شبه يومي، لا تصلح الحوكمة الجامدة. المطلوب هو إطار حوكمة مرن وقابل للتحديث المستمر، بحيث يستطيع مواكبة سرعة التحويل الرقمي. هذا يشمل: تحديث سياسات الوصول إلى البيانات، وضع قواعد واضحة لمراجعة الخوارزميات بشكل دوري، وإنشاء آليات سريعة للاستجابة للحوادث السيبرانية أو اكتشاف تحيز في نموذج ذكاء اصطناعي².

III. المبحث الثالث: الدراسات السابقة المحلية والأجنبية

بعد أن تم في المبحثين الأول والثاني بناء الإطار النظري للدراسة، حيث تم استعراض ماهية التحويل الرقمي ومفهوم مصادقية القوائم المالية وخصائصها وأنواعها، ثم تحليل آليات تأثير التحويل الرقمي على ضبط هذه

¹ خيرة الشاوشي، زهرة خلوف، التحويل الرقمي في الجزائر، مجلة المحاسبة، التدقيق المالية، المجلد 5، العدد 1، 2023، ص 24، 30

² إبراهيم حسين حسني، مرجع سابق، ص 74

المصادقية، ينتقل البحث في هذا المبحث إلى محور لا يقل أهمية، بل يشكل ركيزة أساسية لأي بحث علمي جاد، ألا وهو استعراض وتحليل الدراسات السابقة.

يكتسي هذا المبحث أهمية بالغة لعدة أسباب؛ أولها أنه يسمح لنا بالوقوف على ما تم إنجازه في مجال تأثير التحويل الرقمي من قبل الآخرين، مما يساهم في بناء المعرفة بشكل تراكمي ومنظم، بدلاً من البدء من نقطة الصفر. وثانيها، أن تحليل الدراسات السابقة يمكننا من التعرف على المنهجيات المتنوعة التي استخدمها الآخرون، سواء كانت كمية أو نوعية، مما يساعد في اختيار الأنسب للدراسة الحالية. وثالثها، أن هذا الاستعراض يكشف عن نقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة، وعن النتائج المتوافقة أو المتضاربة التي توصلت إليها، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من البحث والتقصي في جوانب معينة لم تحظَ بالاهتمام الكافي.

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى عرض أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع البحث من خلال دراسة المتغيرات ذات العلاقة بالموضوع الحالي، بحيث اختلفت وتباينت الدراسات في معالجة مواضيعها بغية توصل إلى النتائج المرجوة. ومنه فتعتبر هذه الدراسة كمحاولة تكملة أو تطرق إلى بعض الجوانب التي لم يتم توصل إليها من خلال الدراسات السابقة.

1) المطلب الأول: استعراض الدراسات المحلية

يركز هذا المطلب على أهم الدراسات المحلية والوطنية التي لها علاقة بموضوع أثر التحويل الرقمي على ضبط مصادقية القوائم المالية.

1) دراسة (العليجة رحلي، سلوى بن السعدي، 2022):

- عنوان الدراسة: أثر التحويل الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية.
- نوع و المكان : مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- إشكالية الدراسة: ما هو أثر التحويل الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الاقتصادية؟
- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى فهم خصائص جودة التقارير المالية وأثرها ب التحويل الرقمي و دراسة العلاقة والأثر بين جودة التقارير المالية والتحويل الرقمي
- منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.
- أداة الدراسة: استبيان موجه لبعض الأساتذة الجامعيين في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- نتائج الدراسة:

نتج عن هذه الدراسة أن التحويل الرقمي يساهم في تحسين جودة التقارير المالية من خلال توفير معلومات ملائمة وتوفير معلومات موثوقة تعبر عن الأحداث المالية بصدق، موضوعية، محايدة

وغير منحازة، خالية من الأخطاء والتضليل والوهية، كما أنها تعزز مبدأ الصورة الصادقة للوضعية المالية للمؤسسة، تقديم معلومات قابلة للمقارنة بين الأنشطة المتماثلة من جهة، ومن فترة لأخرى من جهة

أخرى. وتوفير معلومات قابلة للفهم وواضحة، كما أنها غير مختصرة أكثر من اللازم مما يفقدها معناها، وغير مفصلة أكثر من اللازم مما يؤدي الى سرع ملل مستخدميها.¹

(2) دراسة إسماعيل عثمان شريف إسحاق (2022):

- عنوان الدراسة: التحويل الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية.
- نوع ومكان الدراسة: مقال علمي، المملكة العربية السعودية.
- إشكالية الدراسة: ما مدى تأثير التحويل الرقمي على مصداقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية بسوق الخرطوم للأوراق المالية ؟
- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم وتحديد أهمية وأهداف التحويل الرقمي، والوقوف على مفهوم مصداقية المعلومات المحاسبية، ودراسة الأثر الناجم عن التحويل الرقمي .
- منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.
- أداة الدراسة: إستبيان موجه للمدراء الماليين والمراجعين الداخليين والمحاسبين والتقنيين والباحثين.
- نتائج الدراسة: ساهم التحويل الرقمي في جعل المعلومة المحاسبية تتميز بسهولة الفهم والوضوح، وساهم أيضا في جعل المعلومات المحاسبية تتميز بالحيادية، ورفع جودة الخدمات المقدمة للعملاء، كما أوصت الدراسة بالاهتمام المتزايد بالتحويل الرقمي في تغطية الخدمات المصرفية إلكترونيا، وضرورة وضع قوانين وتشريعات للقيام بالأعمال المحاسبية في ظل التحويل الرقمي، وزيادة تدريب وتأهيل الكادر البشري لمواكبة التطور التكنولوجي.

2

(2) المطلب الثاني: إستعراض الدراسات الأجنبية

دراسة (al Khaldoun alhtaybat & von alberti alhtaybat)

¹ العجلة رحلي، سلوى بن السعدي، أثر التحويل الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022

² إسماعيل عثمان شريف إسحاق، التحويل الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية، مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، مجلد 5 العدد 2 2023

- عنوان الدراسة: البيانات الضخمة التقارير المالية للشركة: التأثيرات والمفارقات (Big Data and corporate reporting: impacts and paradoxes)
 - نوع ومكان الدراسة: مقال علمي، بريطانيا.
 - إشكالية الدراسة: كيف يمكن للبيانات الضخمة أن تؤثر على جودة ومصادقية التقارير المالية للشركات وماهي التحديات والفرص المرتبطة باستخدامها في الإفصاح المالي؟
 - أهداف الدراسة: دراسة أثر البيانات الضخمة والتحول الرقمي على التقارير والإفصاح المالي داخل المؤسسات
 - منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي (الكيفي)
 - أداة الدراسة: تحليل الدراسات والأدبيات السابقة
 - نتائج الدراسة: توصل الباحثان بأن البيانات الضخمة ساهمت في تحسين جودة التقارير المالية وسرعة الوصول للمعلومات ، ولكن تم ظهور تحديات تخص مصادقية التقارير المالية.¹
- دراسة (Natalia dombrovska 2023)

- عنوان الدراسة: التحول الرقمي للمحاسبة: أثر التكنولوجيا على كفاءة وجودة التقارير المالية.
- نوع الدراسة :مقال علمي ، أوكرانيا
- إشكالية الدراسة: كيف يؤثر التحول الرقمي والتقنيات الحديثة على جودة وكفاءة التقارير المالية في المحاسبة؟
- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى توضيح أثر التحول الرقمي في مجال المحاسبة على كفاءة وجودة التقارير المالية، مع إبراز دور التقنيات الحديثة مثل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي، كما سعت إلى بيان أهميته في تعزيز سرعة معالجة البيانات.
- منهج الدراسة:المنهج الوصفي التحليلي.الكيفي
- أداة الدراسة: تحليل الدراسات السابقة.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي ساهم في تحسين جودة التقارير المالية من خلال تقليل الأخطاء وتسريع إعداد التقارير، ورفع دقة المعلومات المالية ، إضافة إلى تحسين التحليل المالي واتخاذ القرارات، كما أكدت أن استخدام تقنيات التحول الرقمي يساعد المؤسسات على تحقيق كفاءة أكبر وتعزيز الشفافية والمصادقية المالية.²

(3) المطلب الثالث: تحليل المقارنة بين الدراسات المحلية والأجنبية

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ أن الدراسة المحلية السابقة والعربية اعتمدت على نفس المنهج الكمي من خلال تحليليهما لاستبيان ولكن اختلفتا في عينة الدراسة فالمحلية وجه الاستبيان إلى أساتذة جامعيين بينما

¹ Al-Htaybat, K., & von Alberti-Alhtaybat, L. . Big Data and corporate reporting: impacts and paradoxes. 2017 Accounting, Auditing & Accountability Journal, 30(4), 850-873.

² Dombrovska, N. (2023). Digital transformation of accounting: The impact of technologies on the efficiency and quality of financial reporting. Economic Analysis, 33(2), 239-246.

الفصل الأول: الإطار النظري للتحويل الرقمي ومصادقية القوائم المالية

العربية إلى مدراء ومحللين وباحثين ، كلتا الدراستين لها أهداف تدرس الواقع المعاش داخل بلدهما، كما أنهما يشتركان في دراستهما ل المتغير المستقل والذي يتمثل في التحويل الرقمي، ويختلفان في المتغير التابع فالمحلية تهتم بدراسة الأثر في تحسين جودة التقارير المالية، والعربية الأثر على مصداقية المعلومات المحاسبية، وقد توصلت الدراسة المحلية إلى نتائج محدودة مرتبطة بالواقع الجزائري.

بينما الدراسات الأجنبية مقالان استخدمتا المنهج الكيفي من خلال تحليل الدراسات السابقة ونماذج تحليل متقدمة ، تتوافق الدراسات الأجنبية مع الدراسات المحلية في المتغير المستقل ولكل دراسة متغير تابع مختلف ولكنه ضمن المعلومات المحاسبية، توصلت الدراسات الأجنبية إلى نتائج شاملة ومعمقة أكثر

الجدول رقم 1 يمثل مقارنة بين الدراسات المحلية والدراسات الأجنبية

العنصر	الدراسة المحلية	الدراسة الأجنبية
الموضوع العام	التحول الرقمي في السياق الجزائري والعربي	التحول الرقمي في سياقات دولية أوسع
المتغيرات	نفس المتغير المستقل التحويل الرقمي	1 المتغير المستقل التحويل الرقمي 2 استخدام متغير مخالف: البيانات الضخمة
المنهج	منهج التحليل الوصفي الكمي	منهج التحليل الوصفي الكيفي
الأداة	إستبيان	تحليل الدراسات السابقة
العينة	مؤسسات	دول
النتائج	نتائج مرتبطة بالسياق المحلي	نتائج أكثر شمولية وقابلة للتعميم
الموقع	عربية	أوروبية
اللغة	عربية	أجنبية (إنجليزية ،أوكرانية)
مستوى البحثي	أقل من حيث الأدوات والتحليل	أكثر تطوراً من حيث التقنيات والأساليب
نقطة التشابه الأساسية	دراسة تأثير التحويل الرقمي في المجال المالي	دراسة تأثير التحويل الرقمي في المجال المالي

من تصميم الطالبة حسب الدراسات السابقة المذكورة أعلاه

4) المطلب الرابع: تحديد الفجوة البحثية

• ربط الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

تناولت الدراسات السابقة أثر التحويل المالي والرقمنة في القطاع المالي والمحاسبة ككل وهذا مقارب ويخدم موضوعي.

تم الإعتماد على المناهج الكمية والوصفية باستخدام استبيانات وتحليل لدراسات سابقة ، وتم التوصل إلى أن التحويل الرقمي ساهم في تحسين الكفاءة وتقليل الأخطاء.

• تحديد الفجوة البحثية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق مع موضوع بحثي ، إلا أنها لم تتناول بشكل مباشر أثر التحويل الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية، مما يشكل فجوة علمية تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها. كما أنه

لا يمكن تعميم النتائج الأجنبية على الجزائر بسبب اختلاف مستوى البنية التحتية الرقمية والتشريعات المحاسبية، مما يخلق حاجة لدراسة ميدانية خاصة بالسياق المحلي، وهناك ندرة في دراسة الموضوع.

خلاصة الفصل الأول:

في ختام هذا الفصل، يمكن القول إن الإطار النظري الذي تم تحليله قد وُفّر أساساً متيناً لفهم طبيعة العلاقة بين التحويل الرقمي وضبط مصداقية القوائم المالية. فقد تطرق المبحث الأول إلى تحديد مفهومي التحويل الرقمي باعتباره عملية إعادة

هيكلية جذرية للأنظمة والإجراءات المحاسبية من خلال تبني تقنيات حديثة كالذكاء الاصطناعي، وتقنية البلوك تشين، وأنظمة **ERP**، وكذلك مفهوم مصادقية القوائم المالية بأبعادها المرتبطة بالصدق، والشفافية، والموثوقية، والملاءمة للاحتياجات المختلفة لمستخدميها. أمّا المبحث الثاني فقد كشف عن طبيعة العلاقة التكاملية بين المتغيرين، حيث تبين أن التحويل الرقمي ليس مجرد أداة مساعدة، بل عامل محوري يعزز من قدرة المنشأة على إنتاج معلومات مالية دقيقة وفي وقت مناسب، كما يسهم في تقليل الهدر المحاسبي، وكشف التلاعب بشكل آني، وتحسين جودة الإفصاح، مع الإشارة إلى أن هذه العلاقة تخضع لاعتبارات تتعلق بمستوى الحوكمة الرقمية، وكفاءة الموارد البشرية، وأمن المعلومات. أمّا المبحث الثالث فقد تمحور حول استعراض وتحليل الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، التي تناولت الموضوع من زوايا متعددة؛ فوحدت معظمها على وجود أثر إيجابي للتحويل الرقمي على المصادقية، مع تفاوت في النتائج تبعاً للقطاع والأدوات الرقمية المستخدمة. ومن خلال هذا الاستعراض، تم تحديد الفجوة البحثية التي تتمثل في ندرة الدراسات التي جمعت بين تقييم أثر التحويل الرقمي على كافة أبعاد المصادقية (الصدق، السرعة، منع التلاعب، الإفصاح) في بيئة مؤسسات قطاع واحد.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول

الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

لرأسه حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية

BADR

تمهيد الفصل:

بعد الانتهاء من الإطار النظري الذي أسس لمفاهيم التحول الرقمي والقوائم المالية، ينتقل هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي لاختبار فرضيات الدراسة ميدانياً. يهدف الفصل إلى استقصاء أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية من خلال دراسة حالة في بنك بدر، معتمداً على أدوات الملاحظة والمقابلة الشخصية. ينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث رئيسية، تغطي جوانب التحليل الميداني كافة.

المبحث الأول يتناول تعريف بنك بدر وهيكله التنظيمي، مع تحديد مهام الموظفين المرتبطين بالعمليات المحاسبية والمالية، خاصة أولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الأنظمة الرقمية. يهدف هذا المبحث إلى توفير السياق المؤسسي اللازم لفهم البيئة التي يتم فيها تطبيق التحول الرقمي، مع التركيز على أدوار المحاسبين ومدققي الحسابات ومسؤولي نظم المعلومات.

المبحث الثاني يركز على أداة الملاحظة، حيث يتم رصد كيفية استقبال الموظفين للتحول الرقمي، من حيث درجة القبول أو المقاومة، ومدى تكيفهم مع الأنظمة المستعملة. يشمل ذلك تحليل الأنظمة الرقمية المطبقة في البنك، مثل أنظمة تخطيط الموارد المؤسسية (ERP)، والتوقيع الإلكتروني، والتقارير الآلية، مع ملاحظة مدى تأثيرها على دقة البيانات المالية وسرعة إنجاز المهام.

المبحث الثالث يقدم تحليلاً للمقابلات الشخصية شبه المقننة التي أجريت مع الموظفين، بهدف استخلاص آرائهم وتجاربهم حول أثر التحول الرقمي على مصداقية القوائم المالية. يركز التحليل على الجوانب النوعية مثل التحديات التي واجهوها (كتكامل الأنظمة والأمن السيبراني) والفوائد التي لمسوها (كزيادة الدقة وتقليل الأخطاء البشرية)، مع ربط النتائج بالإطار النظري السابق دون تكراره.

يقدم هذا الفصل خلاصة للنتائج الميدانية، ويختتم بتوصيات عملية تساهم في تعزيز فعالية التحول الرقمي لضمان مصداقية القوائم المالية في المؤسسات المصرفية

أسباب اختيار بنك بدر كحالة دراسية:

- ملائمة القطاع المصرفي لموضوع التحول الرقمي، لكونه من أكثر القطاعات تطبيقاً للأنظمة الرقمية المتقدمة في العمليات المالية والمحاسبية، مما يجعله بيئة خصبة لدراسة أثر هذه التقنيات على مصداقية القوائم المالية.
- تبني البنك لأنظمة رقمية متكاملة، مما يتيح فرصة حقيقية لملاحظة ورصد تأثير هذه الأنظمة على دقة البيانات المالية وموثوقيتها.
- تنوع المهام الوظيفية بين المحاسبين ومدققي الحسابات ومسؤولي نظم المعلومات، مما أتاح تغطية شاملة لجميع جوانب العلاقة بين التحول الرقمي ومصداقية القوائم المالية من وجهات نظر متعددة.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

- حادثة تجربة التحول الرقمي في البنك، مما يجعل الموظفين ما زالوا في مرحلة التكيف مع الأنظمة الجديدة، وبالتالي يمكن رصد التحديات والفوائد بشكل أكثر وضوحاً.

الهدف من الدراسة الميدانية:

- يهدف هذا الفصل التطبيقي إلى اختبار الفرضيات التي تم بناؤها في الإطار النظري، وذلك من خلال:
- رصد واقع التحول الرقمي في بنك بدر، وتحديد الأنظمة الرقمية المستخدمة في العمليات المحاسبية والمالية.
- تحليل أثر هذه الأنظمة على ضبط مصداقية القوائم المالية، من حيث الدقة والموثوقية والشفافية وسرعة الإنجاز.
- تقييم درجة قبول الموظفين للتحول الرقمي، وتحديد التحديات التي تواجههم في التكيف مع الأنظمة الجديدة.
- تقديم توصيات عملية تساهم في تعزيز فعالية التحول الرقمي لضمان مصداقية القوائم المالية في المؤسسات المصرفية.

I. المبحث الأول: التعريف ببنك بدر ومهام الموظفين المعنيين بالدراسة:

(1) المطلب الأول: ماهية البنوك

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

أولاً: مفهوم البنك

تعددت تعريفات البنك بين الكلاسيكية والحديثة. فمن المنظور الكلاسيكي، يُعرف البنك بأنه "مؤسسة تعمل كوسيط مالي بين مجموعتين رئيسيتين من العملاء: الأولى لديها فائض من الأموال وتحتاج إلى الحفاظ عليه وتنميته، والثانية تحتاج إلى أموال لأغراض الاستثمار أو التشغيل أو كليهما". أما من المنظور الحديث، فيُعرف البنك بأنه "مجموعة من الوسطاء الماليين الذين يقبلون ودائع تدفع عند الطلب أو لآجال محددة، ويمارسون عمليات التمويل الداخلي والخارجي وخدمته بما يحقق أهداف خطة التنمية وسياسة الدولة ودعم الاقتصاد القومي. كما يباشرون عمليات تنمية الادخار والاستثمار المالي في الداخل والخارج، بما يساهم في إنشاء المشروعات، وما يتطلبه ذلك من عمليات مصرفية وتجارية ومالية وفقاً للأوضاع التي يقررها البنك المركزي.¹

أنواع البنوك:

تنوع البنوك في أي دولة حسب نظامها الاقتصادي، مما يؤدي إلى اختلاف النظم المصرفية بين الدول. ويتكون الجهاز المصرفي من عدة أنواع من البنوك تختلف بتخصصاتها، ومن أبرزها:

- البنوك المركزية.
- البنوك التجارية.
- البنوك الإسلامية.
- البنوك المتخصصة، وتشمل:
 - البنوك الصناعية.
 - البنوك الزراعية.
 - البنوك العقارية.
 - بنوك الادخار.²

(2) المطلب الثاني: بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

بنك بدر:

¹ إسماعيل إبراهيم عبد الباقي، إدارة البنوك التجارية، المنهل، 2016 ص 67

² محمد الصيرفي، إدارة البنوك، دار المناهج، عمان ، الأردن، 2014، ص 28

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

تم إنشاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) في عام 1982، ويقع مقره الرئيسي في الجزائر العاصمة. وهو بنك عمومي جزائري مملوك للدولة. اسمه الكامل: بنك الفلاحة والتنمية الريفية (Banque de l'Agriculture et du Développement Rural)

يُعرّف البنك نفسه على أنه:

مؤسسة بنكية عمومية جزائرية مكرسة لتمويل وتطوير القطاع الفلاحي والريفي

يقدم البنك مجموعة من الخدمات المصرفية تشمل:

- الودائع وبطاقات الدفع
- تمويل المدخلات والمعدات الفلاحية
- القروض الموسمية والاستثمارية
- خدمات دعم سلاسل القيمة والتجارة
- الخدمات المصرفية للأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة¹

النشأة والتطور التاريخي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)

أسس هذا البنك العمومي الجزائري في 13 مارس 1982 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 82-105، ليكون أداة مالية وطنية موجهة بالدرجة الأولى لدعم القطاع الفلاحي وتطوير المناطق الريفية. وقد تمكن البنك من احتلال الصدارة بين البنوك التجارية المحلية، وحقق مرتبة متقدمة عالمياً (المركز 688 من أصل 4100 بنك) وإفريقياً (المرتبة 12 من بين 200 بنك).

المرحلة الأولى (1982-1999): التأسيس والتوسع

1982-1990: ركز البنك خلال سنواته الثماني الأولى على ترسيخ وجوده في الوسط الريفي، عبر فتح فروع في المناطق ذات الطابع الفلاحي، واكتسب خبرة واسعة في تمويل الزراعة والصناعات الغذائية والآلات الفلاحية، ضمن إطار الاقتصاد المخطط آنذاك.

¹ [https://badrbanque.dz\[citation:1\]](https://badrbanque.dz[citation:1])

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

1990-1991: بعد صدور القانون رقم 90/10، وسَّع البنك نطاق تدخله ليشمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مع بقاء القطاع الفلاحي أولويته. وشهدت هذه الفترة بداية إدخال تكنولوجيا المعلومات ونظام "سويفت" (SWIFT) لمعالجة عمليات التجارة الخارجية.

1992: تم تطبيق نظام "سيبو" (SYBU) وفروعه لأتمتة العمليات البنكية كإدارة القروض والودائع والفحص عن بعد للحسابات، مع اعتماد مخطط محاسبي جديد في الفروع.

1994: إطلاق بطاقة السحب والدفع.

1996: تفعيل نظام المعالجة عن بُعد (Télétraitement) لإنجاز المعاملات البنكية إلكترونياً.

1998: تدشين بطاقة السحب المشتركة بين البنوك (CIB).

المرحلة الثانية (2000 - حتى الآن): العصرية والرقمنة

تميزت هذه الحقبة بتحول البنوك العمومية نحو دعم الاستثمارات المنتجة ومواكبة اقتصاد السوق. ورفع البنك حجم القروض الممنوحة للقطاع الفلاحي، مع إطلاق برنامج إصلاحي يركز على التحديث وتحسين الخدمات، وأسفر عن:

2000: إجراء تقييم شامل لنقاط القوة والضعف، ووضع خطة لإعادة الهيكلة تماشياً مع المعايير الدولية.

2002: تعميم الشبكة المحلية وإعادة تنظيم نظام "سيبو" كمنصة خدمة للزبائن.

تقليص مدة معالجة طلبات القروض (الاستغلال والاستثمار) إلى ما بين 15 و 30 يوماً.

اعتماد النظام المحاسبي المالي (SCF) في المحاسبة المركزية.

إنشاء تطبيق إلكتروني متخصص في آليات الدفع الرقمية.

2017-2020: تطبيق نظام "أوراكل فليكسكيوب" (Oracle Flexcube) المتطور، لتحويل البنك إلى مؤسسة رقمية مرنة تواكب المستقبل.

2017: الإعلان عن دخول مجال التمويل الإسلامي، مع افتتاح النوافذ الإسلامية فعلياً ابتداءً من 2020، وتسعى الإدارة حالياً لتعميمها على جميع الفروع.

التعريف يقسم المحاسبة في بنك بدر: هو القسم المسؤول عن إدارة جميع العمليات والوظائف المالية يتولى تدوين كافة معاملات وداائع، سحبوات، قروض، بداية الصيرفة الإسلامية.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

إعداد الميزانيات، حسابات النتائج السنوية، والكشوفات المالية، كما يهتم بإدارة التكاليف الخدمات المختلفة والتكاليف التشغيلية.¹

(3) المطلب الثالث: لمحة عن الوكالة المستقبلية فرع متليلي

وكالة متليلي: تم تأسيس وكالة محلية للاستغلال في الفاتح من أبريل عام 1988 ببلدية متليلي ولاية غرداية، تعتبر أحد الوكالات التابعة إلى مديرية المجموعة الجهوية لاستغلال الأغواط / غرداية.

رمز الوكالة "299"

موقعها: شارع الأمير عبد القادر، متليلي

تسعى وكالة متليلي إلى تمويل ودعم القطاع الفلاحي والتنمية الريفية على مستوى بلدية متليلي وما جاورها.

الجدول رقم 02 يوضح وظائف وعدد عمال وكالة متليلي

الوظيفة	الإطارات	عمال التحكم	عمال التنفيذ	أعوان الأمن	عمال النظافة	المجموع
عدد العمال	2	3	4	3	2	14

المصدر: معلومات مقدمة من البنك

مهام الوكالة:

تقوم وكالة متليلي بوظائف عدة يمكن إيجازها فيما يلي:

- تمويل الفلاحة: تقديم قروض للمزارعين (استثمار، استغلال، شراء معدات وبذور).
- دعم التنمية الريفية: تمويل مشاريع البنية التحتية في المناطق الريفية (السقي، الطرق، التخزين).
- مرافقة الفلاحين: تقديم استشارات فنية ودراسات جدوى للمشاريع الفلاحية.
- الخدمات المصرفية الكلاسيكية: فتح حسابات، إصدار بطاقات، تحويلات، وتمويل التجارة.
- تمويل التحول الرقمي للقطاع: دعم مشاريع الفلاحة الذكية والرقمنة

¹ نفس المرجع

أهداف الوكالة

الأهداف الاقتصادية والتنموية:

- تفعيل دور الوساطة المالية في تمويل القطاع الفلاحي والتنمية الريفية محلياً.
- دعم الأمن الغذائي عبر تمويل سلاسل القيمة الفلاحية في منطقة الوكالة.
- تعزيز الاستثمار الريفي من خلال تقديم منتجات تمويلية ملائمة (قروض استثمارية، استغلالية، موسمية).

الأهداف الخدمائية والتشغيلية:

- تقديم الخدمات المصرفية الأساسية (الودائع، السحوبات، التحويلات) للزبائن في المناطق الريفية.
- تسهيل الوصول إلى التمويل للمزارعين ومربي الماشية وأصحاب المشاريع الصغيرة.
- إدارة محافظ القروض محلياً مع ضمان جودة الائتمان ومتابعة التحصيل.

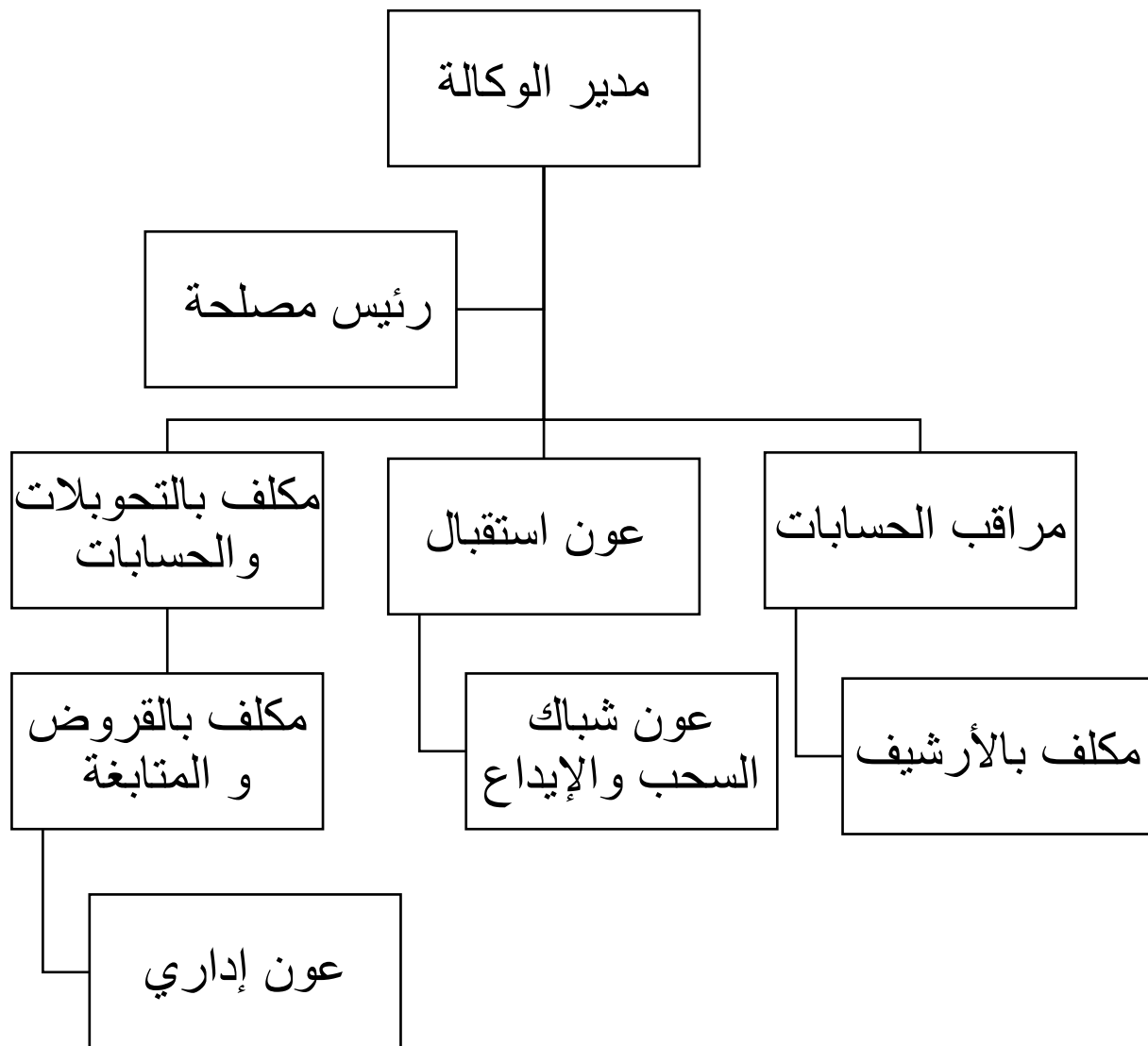
الأهداف المؤسسية والرقابية:

- تطبيق سياسات البنك المركزي والتعليمات التنظيمية على مستوى الوكالة.
- الالتزام بمعايير الحوكمة المصرفية والشفافية في منح الائتمان.
- تحقيق مؤشرات أداء محددة (حجم القروض الممنوحة، نسبة الأموال المستردة، عدد الحسابات المفتوحة).

الأهداف الاجتماعية والمحلية:

- المساهمة في تحسين دخل سكان المناطق الريفية من خلال التمويل المصغر.
- دعم التعاونيات الفلاحية والجمعيات التنموية المحلية.
- نشر الثقافة المالية والبنكية بين الفلاحين والمستثمرين الصغار.

الشكل رقم 4 يوضح الهيكل التنظيمي لبنك BADR وكالة متليلي



المصدر: من تصميم الطالبة وفق المعلومات المقدمة من طرف البنك

مهام الموظفين المعنيين بالدراسة:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

مدير الوكالة: يقوم مدير الوكالة بعدة مهام من بينها أنه يقوم بالإشراف العام على سير عمل الوكالة و متابعة تحقيق الأهداف التجارية والمالية، اعتماد القروض ضمن الصلاحيات الممنوحة له، الإشراف على تطبيق إجراءات الرقابة الداخلية و

متابعة العلاقات مع العملاء الرئيسيين.

رئيس المصلحة: الإشراف على إعداد القوائم المالية سبيل المالي والمحاسبي: مسك الدفاتر، مراقبة الحسابات، والتأكد من صحة العمليات المالية اليومية.

تسيير الاستغلال: متابعة تنفيذ العمليات البنكية (سحب، إيداع، تحويل) ومراقبة الخزينة.

تسيير الاعتمادات: دراسة ملفات القروض والمتابعة الإدارية للملفات.

الرقابة والامتثال: ضبط المخاطر ومتابعة تطبيق إجراءات مكافحة غسل الأموال.

عادة ما تتضمن مسؤوليات رئيس المصلحة المحددة الإشراف على الموظفين، توقيع الوثائق ضمن صلاحياته، وإعداد التقارير الدورية للمديرية العامة. غالبا ما تكون هذه المهام مرتبطة بتطبيق سياسات التحول الرقمي داخل الوحدة التابعة له.

مراقب الحسابات: يتمثل دور مراقب الحسابات في الرقابة الشاملة مراقبة ومراجعة والتحكم في جميع وظائف البنك ، مع التأكد من مطابقة عمليات البنك للقوانين المصرفية واللوائح الداخل إعداد تقارير المراجعة التي تعتبر المصدر الأساسي والمزود الرئيسي للمعلومات لصناع القرار فيما يتعلق بمنح القروض من عدمه لى للبنك، و فحص دقة واكتمال السجلات والإجراءات الخاصة بالرقابة الداخلية لحماية أصول البنك.

II. المبحث الثاني: التحول الرقمي في بنك بدر

في هذا المبحث تم الإعتماد على أداة الملاحظة باعتبارها من الأدوات التي تسمح بمعاينة الواقع العملي داخل بنك الفلاحة والتنمية الريفية وذلك من خلال متابعة سير العمل اليومي وملاحظة الإجراءات المتعلقة بتسجيل وإتمام العمليات البنكية اليومية خلال فترة التبرص الممتدة من 03 ماي إلى 10 ماي.

مجالات الملاحظة:

- القوائم المالية الخاصة بالبنك
- مظاهر الرقمنة داخل بنك بدر
- الأنظمة والبرامج الرقمية المستعملة
- سرعة إنجاز العمليات
- مراقبة العمليات المحاسبية

1) المطلب الأول: مظاهر الرقمنة داخل بنك الفلاحة والتنمية الريفية

يعد بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) في الجزائر من بين المؤسسات المالية الرائدة في عملية التحول الرقمي للقطاع المصرفي في البلاد. لا يقتصر هذا التحول على تبسيط الخدمات فحسب، بل يعكس استراتيجية وطنية طموحة تهدف إلى تعزيز الشمول المالي وتحسين كفاءة وسلامة المعاملات المالية.

أبرز مظاهر ومراحل التحول الرقمي التي يشهدها البنك:

1) اعتماد المعيار العالمي ISO 20022 في المدفوعات

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

في خطوة رائدة تعكس ريادة البنك، أصبحت **BADR** أول بنك عمومي في الجزائر يتبنى ويعمل بمعيار **ISO 20022**، وهو المعيار العالمي للرسائل المالية.

التفاصيل: تم هذا التحول الناجح في 17 أكتوبر 2025 بالشراكة مع شركة "إيست نتس" (**Eastnets**) العالمية، باستخدام منصتها **PaymentSafe**.

الأهمية: يتيح هذا المعيار تبادل بيانات أكثر ثراءً وأماناً بين المؤسسات المالية، مما يؤدي إلى تسريع المعاملات عبر الحدود وجعلها أكثر شفافية وكفاءة، وهو ما يتماشى مع استراتيجية الجزائر لتحديث نظام المدفوعات الوطني.

(2) الانضمام لمنصة الدفع عبر الهاتف المحمول "DZ Mob Pay"

تدرك **BADR** أهمية الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول في تعزيز الشمول المالي، خاصة في المناطق الريفية. في هذا السياق، كان من المقرر أن تلتحق **BADR** رسميًا بشبكة الدفع عبر الهاتف المحمول **DZ Mob Pay** قبل نهاية عام 2025، لتنضم بذلك إلى 7 بنوك أخرى ومؤسسة بريد الجزائر.

الخدمات المتوقعة: سيتمكن عملاء **BADR** بعد الانضمام من تحويل الأموال فوراً من حساب إلى آخر (بين الأفراد) والدفع عن طريق مسح رموز **QR** الضوئية، دون التقيد بكون الطرف الآخر عميلاً لنفس البنك.

التوقيت: تأتي هذه الخطوة ضمن خطة أوسع تهدف إلى تعميم هذه الخدمة لتشمل 15 بنكاً خلال عام 2026.

إطلاق تطبيق My Badr



المصدر: موقع بنك بدر

(3) مواءمة البنية التحتية مع الإستراتيجية الوطنية

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

جهود BADR ليست معزولة، بل هي جزء من مرحلة أولى (2025-2026) لبرنامج وطني شامل لتحديث الأنظمة المصرفية الجوهرية (Core Banking Systèmes) للبنوك الستة المملوكة للدولة في الجزائر.

الالتزام بالسيادة الرقمية: تستند هذه البنى الرقمية إلى قوانين محلية مثل القانون 07-18 الذي يلزم باستضافة المنصات داخل البلاد (السحابة السيادية)، مما يفرض بيئة تكنولوجية فريدة ومتطورة.

الربط بشبكة الدفع الفوري: تستعد هذه البنوك، بما فيها BADR، لربط أنظمتها بمحوّل المدفوعات الفورية (Instant Payments Switch) التابع لبنك الجزائر، مما سيحدث نقلة نوعية في سرعة المدفوعات.

(4) التركيز على تحسين الأداء الوظيفي والبحث العلمي

لم يقتصر التحول الرقمي على الجوانب التقنية فقط، بل امتد ليشمل تحسين الأداء الداخلي للبنك. فقد أظهرت دراسة أكاديمية حديثة (نُشرت في مارس 2026) حول BADR أن اعتماد مفهوم الرقمنة يؤدي إلى تحسين ملحوظ في الأداء الوظيفي للموظفين وضمان جودة سير العمل.

(5) الريادة في مجال التكنولوجيا المالية (FinTech)

يتّأسس المدير العام لـ BADR، السيد مهند بوراي، الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية (ABEF)، مما يعزز المكانة القيادية للمؤسسة في قيادة مسار التحديث. علاوة على ذلك، تم تحليل دور البنك في تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية كأداة لتحقيق ميزة تنافسية في بحث أكاديمي نُشر في فبراير.

(2) المطلب الثاني: البرامج المستخدمة في القوائم المالية لبنك بدر

• Oracle Flexcube (cor Banking):

تعتمد العمليات المحاسبية اليومية في BADR على نظام Oracle Flexcube كنظام مصرفي أساسي. من خلال الملاحظة، لوحظ أن النظام يقوم بتوليد رقم مرجعي فريد (Transaction ID) لكل عملية، مما يسمح لمراجع الحسابات بتتبع أي قيد محاسبي حتى أصله. هذه الميزة تعزز بشكل كبير متطلب الإثبات (Vouching) في معايير المراجعة.

• Oracle BI Publisher إعداد التقارير المالية:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

بعد تسجيل العمليات في **Flexcube**، يتم استخدام **Oracle BI Publisher** لاستخراج البيانات وإعداد القوائم المالية بشكل آلي. هذا يضمن أن القوائم (الميزانية، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية) تستند إلى مصدر بيانات واحد وموحد، مما يلغي التناقضات التي كانت تنتج عن إعداد القوائم يدوياً في أنظمة متعددة.

• **Raportobj** تقارير المراجعة والتدقيق:

بالإضافة إلى القوائم الرسمية، يستخدم البنك أداة **Raportobj** لاستخراج تقارير رقابية وتحليلية تستخدم في عمليات المراجعة الداخلية والخارجية. هذه التقارير تمكن مراقب الحسابات من تطبيق إجراءات المراجعة التحليلية (**Analytical Procedures**) بكفاءة أعلى، من خلال مقارنة الأرصدة عبر فترات زمنية متعددة وبشكل لحظي.

• **Imtyaz BADR** - نظام الجودة والحوكمة:

نظام داخلي لإدارة الجودة و شهادات التميز المصرفي

أثره على المصدقية:

يضمن أن جميع العمليات المالية تتم وفق معايير معتمدة (ربما **ISO** أو معايير البنك المركزي).

يسجل أي تعديل أو استثناء (**Override**) على النظام، مما يقوي مسار المراجعة (**Audit Trail**).

يرتبط النظامان **Flexcube** و **BI Publisher** بنظام داخلي يُعرف بـ **Imtyaz BADR**، نظام لإدارة الجودة والامتثال. يُعتقد أن هذا النظام يسجل أي عملية تعديل أو تجاوز للضوابط القياسية، مما يوفر لمراجع الحسابات سجلاً زمنياً (**Log**) بجميع العمليات غير الروتينية، وهو ما يعزز متطلبات مسار المراجعة (**Audit Trail**).

• **Outlook** - الأثر الرقابي غير المباشر

هو بريد إلكتروني وتنظيم المهام والتواصل.

أثره على المصدقية (غير مباشر):

توثيق الأوامر والتعليمات المحاسبية و تتبع الموافقات على القيود غير الاعتيادية كما أنه أرشيف للمراسلات مع البنك المركزي ومراقب الحسابات الخارجي.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

رغم أن Outlook ليس نظاماً محاسبياً، إلا أنه يلعب دوراً رقابياً مهماً من خلال توثيق التعليمات المحاسبية والمراسلات مع الأطراف الرقابية. يمكن لمراجع الحسابات الرجوع إلى أرشيف البريد الإلكتروني كدليل إثبات إضافي (Corroborative Evidence) على بعض العمليات أو التعديلات التي تمت بناءً على تعليمات إدارية.

يمكن تصنيف تأثير هذه البرامج في الجدول التالي:

جدول رقم 3 تأثير البرامج في ضبط المصداقية

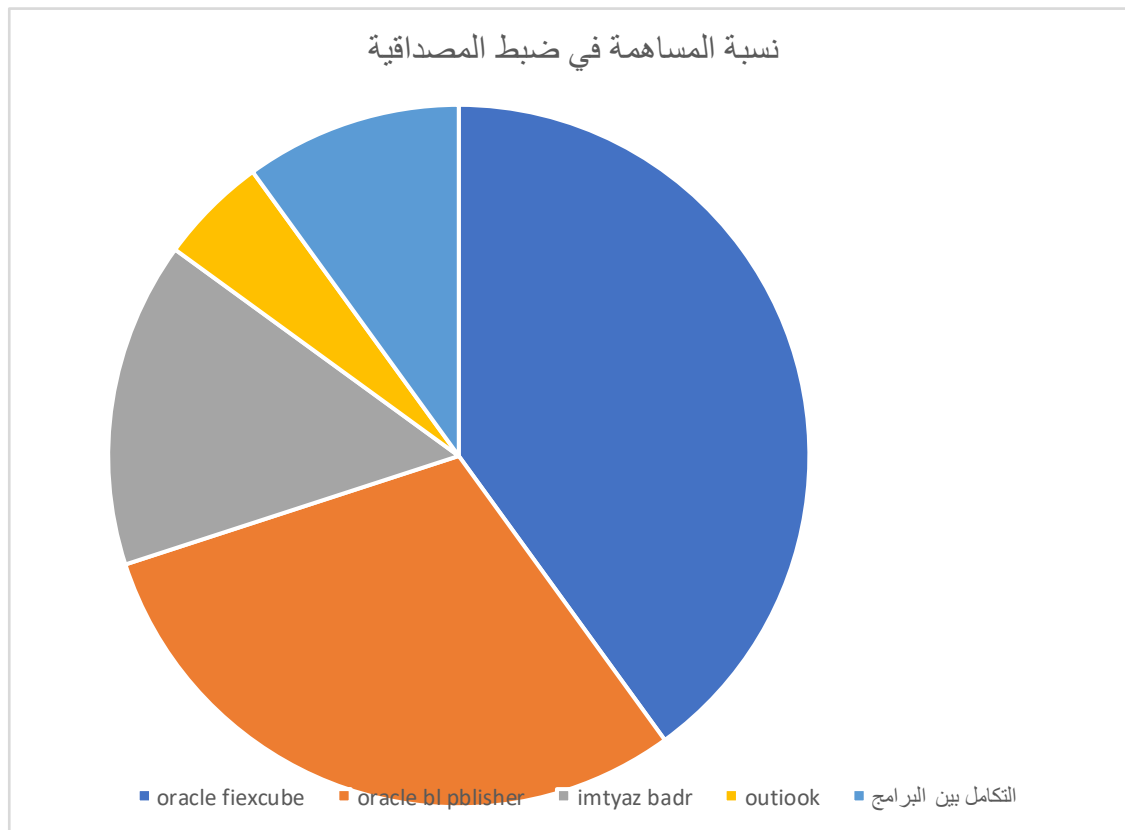
البرنامج	نسبة المساهمة في ضبط المصداقية
oracle fiexcube	40%
oracle bl pblisher	30%
imtyaz badr	15%
outlook	5%
التكامل بين البرامج	10%

تم تحديد النسب لأن:

- Flexcube + BJ (40%): أكبر شريحة، لأنها أساس تسجيل العمليات وإثباتها.
- BI Publisher + Raportobj (30%): الشريحة الثانية، لدورها في إعداد التقارير بدقة.
- Imtyaz BADR (15%): الشريحة الثالثة، لدورها الرقابي والحوكمي.
- التكامل بين البرامج (10%): قيمة مضافة من تداخل الأنظمة.
- Outlook (5%): أصغر شريحة، لدوره التوثيقي غير المباشر

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR



(3) المطلب الثالث: نماذج القوائم المالية داخل بنك بدر:

قائمة المركز المالي:

الأصول	الملاحظة	السنة	1-N
الصندوق، البنوك المركزية، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية أصول مالية بالقيمة العادلة من خلال النتائج الأدوات المالية المشتقة للتغطية أصول مالية بالقيمة العادلة من خلال رؤوس الأموال الخاصة قروض ومستحقات / تمويلات على الهيئات المالية قروض ومستحقات / تمويلات على الزبائن أصول مالية مملوكة إلى غاية لإستحقاق الضرائب الجارية - أصول الضرائب المؤجلة - أصول أصول أخرى حسابات التسوية المساهمات فيا لفروع أو المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة أصول محازة بموجب عقود التمويل الإسلامي			

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي
دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

			العقارات الموظفة
			الأصول الثابتة المادية
			الأصول الثابتة غير المادية
			فارق الحيازة
			مجموع الأصول

الخصوم	الملاحظة	السنة	1-N
البنوك املركزية خصوم مالية بالقيمة العادلة من خلال النتائج الأدوات المالية المشتقة للتغطية ديون اتجاه الهيئات المالية ديون اتجاه الزبائن ديون ممثلة بورقة مالية الضرائب الجارية - خصوم الضرائب المؤجلة - خصوم خصوم أخرى حسابات التسوية مؤونات لتغطية المخاطر والأعباء إعانات التجهيز - إعانات أخرى للاستثمارات أموال لتغطية المخاطر البنكية العامة ديون تابعة رأس المال علاوات مرتبطة برأس المال احتياطات فارق التقييم فارق إعادة التقييم نتائج مرحلة من جديد (+/-) نتيجة السنة المالية (+/-)			
مجموع الخصوم			

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

نموذج قائمة حساب النتائج:

			فوائد وأرباح مكتسبة ونواتج مماثلة -فوائد وأرباح مستحقة وأعباء مماثلة +عمولات نواتج -عمولات أعباء +/- أرباح أو خسائر صافية على الأدوات المالية بالقيمة العادلة من خلال النتائج +/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية بالقيمة العادلة من خلال رؤوس الأموال الخاصة +/- أرباح أو خسائر صافية على الأوراق المالية المملوكة حتى أجل الال الإستحقاق +نواتج النشاطات الأخرى -أعباء النشاطات الأخرى
			النتائج البنكية الصافي
			-أعباء الإستغلال العامة - مخصصات الاهتلاكات وخسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية وغير المادية
			النتائج الإجمالي للإستغلال
			-مخصصات المؤنونات، وخسائر القيمة والمستحقات غير القابلة لإسترداد + استرجاعات المؤنونات وخسائر القيمة واسترداد على المستحقات المهتلكة
			نتائج الإستغلال
			+/- أرباح أو خسائر صافية علماً الأصول الأخرى + العناصر غير العادية نواتج

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

			- العناصر غير العادية أعباء
			ناتج قبل الضريبة
			-الضرائب على النتائج وما يماثلها
			الناتج الصافي للسنة المالية

من تصميم الطالبة وفق بيانات البنك

III. المبحث الثالث: تحليل مضمون المقابلات شبه الموجهة مع مسؤولي بنك BADR

هدف هذا المبحث إلى تقديم الإطار المنهجي المعتمد في هذه الدراسة، وتطبيقه الميداني من خلال تحليل مضمون المقابلات التي أجريت مع بعض المسؤولين في بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)، وذلك للإجابة عن الإشكالية الرئيسية للمبحث والمتمثلة في: "ما مدى تأثير التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية في بنك BADR؟"

لقد تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج النوعي، الذي يعد الأنسب لمثل هذه الدراسات الاستكشافية التي تسعى إلى فهم الظواهر من منظور الفاعلين أنفسهم، والوصول إلى معانٍ وتفسيرات عميقة لا تتيحها الأساليب الكمية البحثية. وفي إطار هذا المنهج، تم اختيار المقابلة شبه الموجهة كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظراً لمرونتها التي تسمح للباحث باستكشاف آراء وخبرات المشاركين بعمق، مع الاحتفاظ بدليل إرشادي يضمن تغطية جميع أبعاد الموضوع.

لقد تم إجراء المقابلات مع فئتين أساسيتين من المسؤولين في بنك BADR، وهما:

مراقب الحسابات (المدقق الداخلي): نظراً لدوره المحوري في تقييم نظام الرقابة الداخلية، والتحقق من دقة واكتمال السجلات المالية، والتأكد من مطابقة عمليات البنك للقوانين واللوائح.

رئيس المصلحة: باعتباره المسؤول التنفيذي الذي يشرف على سير العمليات اليومية، ويمتلك معرفة مباشرة بتأثير التحول الرقمي على إجراءات العمل، وجودة المعلومات المنتجة، وكفاءة الأداء.

لدراسة أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية تم استخدام المنهج التحليل الوصفي الكيفي

الأداة: مقابلة شخصية

نوعها: شبه موجهة

الحدود الزمنية: بتاريخ 4 ماي 2026

الحدود المكانية: بنك الفلاحة والتنمية الريفية badr وكالة متليلي 299

تم إجراء المقابلة مع رئيس مصلحة بتوقيت 9:30 إلى 10:15، ومع مراقب الحسابات بتوقيت 10:30 إلى 11:30.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

هدف المقابلة: معرفة تأثير التحول الرقمي و استكشاف الواقع الرقمي في بنك بدر عامة وعلى ضبط مصداقية القوائم المالية والتغيير الطارئ على العمليات البنكية .

عرض أسئلة المقابلة

مع مراقب الحسابات:

- س1: كيف تتم معالجة العمليات المحاسبية داخل البنك؟
- س2: هل ساهم التحول الرقمي في تحسين دقة القوائم المالية؟

مع رئيس المصلحة:

- س1: كيف أثر التحول الرقمي على سير العمل؟
- س2: هل النظام الرقمي غطى كل العمليات؟
- س3: كيف يتم تقييم هذه المرحلة؟

محاور الدراسة: نم تحويل أسئلة المقابلة إلى محاور الدراسة التالية:

المحور الأول: اعتماد التحول الرقمي داخل بنك بدر.

المحور الثاني: كيفية معالجة العمليات المحاسبية داخل البنك.

المحور الثالث: اثر التحول الرقمي على دقة القوائم المالية وعلى سير العمل .

المحور الرابع: تقييم مرحلة اعتماد التحول الرقمي.

(1) المطلب الأول: دراسة واقع استخدام الرقمنة في المعاملات البنكية

المحور الأول: اعتماد التحول الرقمي دخل بنك بدر:

من خلال المقابلة صرح رئيس مصلحة أن البنك هناك اعتماد جزئي فقط للتحول الرقمنة ، يتم الجمع بين النظام الرقمي والوثائق الورقية حسب نوع العملية

- أسباب الإعتماد الجزئي:

يمكن إرجاع هذا الواقع إلى عدة عوامل، أبرزها: ضعف البنية التحتية الرقمية، وارتفاع تكاليف التحول الكامل، بالإضافة إلى غياب استراتيجية رقمية واضحة على مستوى الإدارة العامة.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

- الآثار المترتبة على هذا الوضع:

رغم أن النظام الهجين قد يُسهّل الانتقال التدريجي، إلا أنه يحمل في طياته مخاطر جسيمة على مصداقية القوائم المالية للبنك، أبرزها:

احتمال وجود تناقضات بين السجلات الورقية والرقمية.

صعوبة توحيد مصدر المعلومات (Single Source of Truth).

إبطاء سرعة التدقيق الداخلي والخارجي.

- تقييم عام:

يُظهر هذا الواقع أن بنك BADR لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الرقمي الكامل، مما يستدعي وضع خطة عاجلة لتجاوز المرحلة الهجينة نحو رقمنة شاملة، خاصة في ظل تطلعات تحسين ضبط الحسابات المحاسبية التي تم التطرق إليها في المقابلة ذاتها.

المحور الثاني: كيفية معالجة العمليات المحاسبية داخل البنك:

من خلال المقابلة صرح مراقب الحسابات أنه يتم اعتماد نظام مزدوج، حيث تسجل العمليات عبر أنظمة معلومات رقمية، مع الإحتفاظ ببعض الوثائق الورقية كمرجع أو في حالات التحقق.

- يمكن إبراز الجوانب الإيجابية لهذا النظام على النحو التالي:

تعزيز الأمان والمرجعية القانونية من خلال وجود سند ورقي لكل عملية.

تسهيل مهام التدقيق الخارجي والرقابة اللاحقة.

توفير فترة انتقالية آمنة نحو الرقمنة الكاملة.

- سلبيات النظام المزدوج وتأثيرها على المصداقية:

غير أن هذا النظام يحمل في طياته مخاطر جوهرية على مصداقية القوائم المالية، ومن أبرزها:

خطر عدم المطابقة: احتمال حدوث تناقض بين التسجيل الرقمي والمستند الورقي لنفس العملية.

ازدواجية الجهد وارتفاع نسبة الخطأ البشري: تكرار إدخال البيانات يزيد من احتمالية الأخطاء.

ضعف الرقابة الداخلية: غياب آليات محكمة لمطابقة المصدرين يخلق ثغرات يمكن استغلالها.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

تباطؤ إعداد القوائم المالية: وقت إضافي مطلوب للمطابقة، مما يؤثر على ملاءمة المعلومات (Timeliness) أحد العناصر الأساسية للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

- تقييم عام:

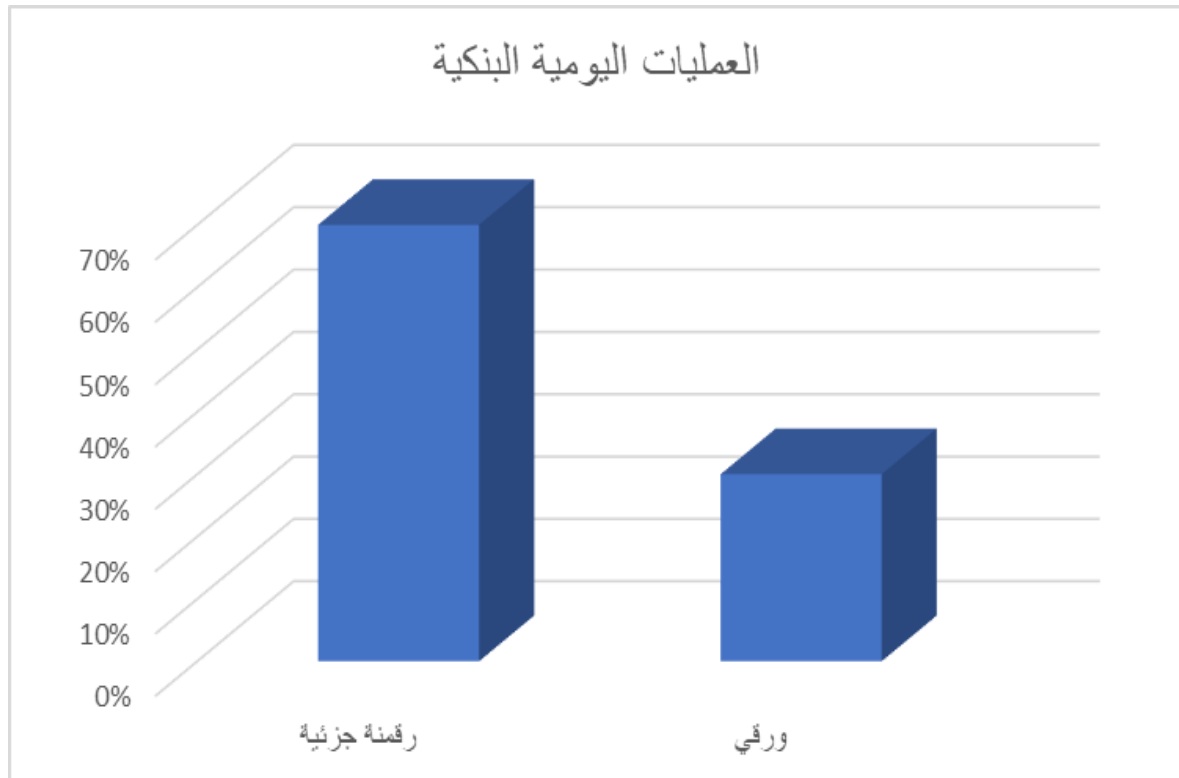
على الرغم من أن النظام المزدوج يعكس احترازاً مصرفياً، إلا أنه في ظل متطلبات العصر الرقمي، يشكل عقبة أمام تحقيق شفافية وسرعة وموثوقية القوائم المالية. ولذلك، يُوصى بالتوجه نحو نظام رقمي متكامل مع إمكانية أرشفة إلكترونية موثقة قانونياً للاستغناء تدريجياً عن المراجع الورقي.

من خلال المحورين يمكننا تلخيص النظام المزدوج في الشكل التالي:

جدول رقم 6 يوضح النظام المزدوج

رقمنة جزئية	70%
ورقي	30%

الشكل رقم 6 يوضح النظام المزدوج في بنك بدر



من تصميم الطالبة في برنامج EXCEL وفق معطيات المقابلة.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

(2) المطلب الثاني: دراسة أثر التحول الرقمي على العمل المحاسبي البنكي

المحور الثالث: أثر التحول الرقمي على دقة القوائم المالية وعلى سير العمل:

من خلال المقابلة صرح مراقب الحسابات أن التحول الرقمي ساهم في تحسين نسبي من خلال تقليل الأخطاء وتسريع المعالجة والحد من التلاعب المحاسبي، كما أكد رئيس المصلحة أن التحول الرقمي ساعد في تسهيل العمل وتسريع بعض العمليات

ضح من خلال جمع التصريحين أن هناك اتفاقاً حول تحسن سرعة المعالجة، مع اختلاف في زاوية النظر. فـرئيس المصلحة يركز على الجانب التشغيلي (تسهيل العمل)، بينما مراقب الحسابات يهتم بالجوانب النوعية (الدقة، منع التلاعب)..:

إن استخدام مراقب الحسابات لمصطلح "نسبي" يحمل دلالة مهمة، مفادها أن التحول الرقمي في بنك BADR لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل. وهذا يتسق مع ما تم عرضه سابقاً في المطلبين الأول والثاني، حيث تبين أن الاعتماد لا يزال جزئياً والنظام المعتمد هو نظام مزدوج (رقمي/ورقي). وبالتالي، فإن الدقة تحسنت ولكنها لم تبلغ مرحلة الكمال، والتلاعب تقلص ولكنه لم يُستأصل.

تقييم الأثر العام على مصداقية القوائم المالية:

يمكن القول إن التحول الرقمي في بنك BADR أسهم إيجابياً وبشكل ملحوظ ولكن غير حاسم في تعزيز مصداقية القوائم المالية. فمن جهة، أدى إلى تقليل الأخطاء والتلاعب، ومن جهة أخرى، لا تزال هناك تحديات مرتبطة بالنظام الهجين والاعتماد الجزئي. وعليه، تبقى القوائم المالية للبنك أكثر موثوقية مما كانت عليه قبل الرقمنة، ولكنها لم تصل بعد إلى الدرجة القصوى من المصداقية التي تتيحها الرقمنة الكاملة.

التحول الرقمي في بنك BADR حقق مكاسب حقيقية لكنها محدودة، سواء على مستوى دقة القوائم المالية أو على مستوى سير العمل. والانتقال من "التحسين النسبي" إلى "التحسين الشامل" يتطلب استكمال مسار الرقمنة بشكل كلي والتخلي عن الممارسات الورقية المزدوجة.

المحور الرابع: تقييم مرحلة اعتماد التحول الرقمي

أفاد رئيس المصلحة أن هذه المرحلة هي مرحلة إنتقالية تجمع بين النظامين ، مع توجه تدريجي نحو الرقمنة الكاملة مستقبلا

نياً: دلالات المرحلة الانتقالية:

تعني المرحلة الانتقالية أن البنك لم يستقر بعد على نظام رقمي متكامل، بل يعمل بنظام هجين (Hybrid

System). وهذه المرحلة تحمل في طياتها خصائص متعددة، منها:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

إيجابيات: تقليل صدمة التغيير، إتاحة فرصة التعلم والتكيف، الحفاظ على المرجعيات القانونية الورقية.

سلبات: استمرار ازدواجية الجهد، بقاء مخاطر عدم المطابقة بين المصادر، تحقيق تحسينات نسبية فقط كما ورد في المطلب الثالث.

ربط المرحلة الانتقالية بالمحاور السابقة:

يتكامل هذا المحور مع ما سبق عرضه، حيث :

المحور الأول أظهر أن الاعتماد لا يزال جزئياً.

المحور الثاني بين أن المعالجة المحاسبية مزدوجة (رقمي + ورقي).

المحور الثالث كشف أن التحسينات المحققة هي تحسينات نسبية وليست كاملة.

وهذه كلها خصائص نموذجية للمراحل الانتقالية، مما يؤكد صحة تقييم رئيس المصلحة.

آفاق الرقمنة الكاملة وأثرها على مصداقية القوائم المالية:

إن التوجه المعلن نحو الرقمنة الكاملة مستقبلاً يحمل وعوداً كبيرة لتحسين مصداقية القوائم المالية، وأهمها:

القضاء على التناقضات: مصدر واحد ومتكامل للمعلومات (Single Source of Truth).

تدقيق آلي ومستمر: إمكانية الكشف الفوري عن الأخطاء أو التلاعب.

سرعة إعداد القوائم المالية: في وقت قياسي مع دقة عالية.

تعزيز الشفافية والحوكمة: سهولة تتبع العمليات (Audit Trail).

توصيات لتجاوز المرحلة الانتقالية بنجاح:

لضمان عدم تحول المرحلة الانتقالية إلى وضع دائم، ولما كبة التوجه نحو الرقمنة الكاملة، تُقترح التوصيات التالية:

وضع جدول زمني واضح بمراحل محددة للانتقال إلى الرقمنة الكاملة.

اعتماد أرشفة إلكترونية معترف بها قانونياً كبديل للوثائق الورقية.

تخصيص برامج تدريب مستمرة للموظفين على جميع المستويات

إنشاء مؤشرات أداء رقمية لقياس تقدم التحول الرقمي وجودة القوائم المالية

يشير هذا المحور أن بنك BADR يسير في الاتجاه الصحيح نحو الرقمنة، ولكنه لا يزال في مرحلة انتقالية لم تكتمل

بعد. والانتقال إلى الرقمنة الكاملة أصبح ضرورة ملحة لتحقيق مصداقية عالية للقوائم المالية، وللاستفادة الكاملة من

فوائد التحول الرقمي في تقليل الأخطاء، تسريع المعالجة، والحد من التلاعب المحاسبي.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

يمكن تلخيص معطيات هذا المطلب في الشكل التالي:

الجدول رقم 7 يمثل تأثير التحول الرقمي في ضبط مصداقية القوائم المالية

المؤشر	بعد التحول الرقمي
الدقة	1 ↑
السرعة	1 ↑
الموثوقية	1 ↑
التلاعب المحاسبي	-1 ↓
الأخطاء	-1 ↓

الشكل رقم 7 يمثل تأثير التحول الرقمي في ضبط مصداقية القوائم المالية



من تصميم الطالبة في برنامج EXCEL وفق معلومات المقابلة

(3) المطلب الثالث: استخلاص نتائج الملاحظة والمقابلة

من خلال الجمع بين أداة الملاحظة المباشرة وأداة المقابلة شبه الموجهة التي أجريت مع كل من رئيس المصلحة ومراقب الحسابات ورئيس مجلس إدارة بنك BADR بتاريخ 2026/05/04، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المتكاملة والمتكاملة التي تكشف أثر التحول الرقمي على مصداقية القوائم المالية داخل البنك.

- نتائج الملاحظة الميدانية

أظهرت نتائج الملاحظة أن بنك BADR قد قطع أشواطاً مهمة في مسار التحول الرقمي، حيث لوحظ اعتماد أنظمة رقمية متطورة في تسجيل ومعالجة العمليات المصرفية اليومية، كما تم رصد استخدام برامج محاسبية رقمية تسهل عملية إدخال البيانات وتصنيفها. وكان التغير الأكثر أهمية الذي تم رصده هو التحسن الملحوظ في شكل ومحتوى القوائم المالية مقارنة بالفترة السابقة للتحول الرقمي، حيث أصبحت أكثر دقة في الأرقام، وأسرع في الإعداد، وأكثر

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

تنظيماً في العرض. كما لوحظ أن عملية إعداد القوائم المالية أصبحت أقل استهلاكاً للوقت مقارنة بالماضي، مما يعكس أثراً إيجابياً مباشراً للأنظمة الرقمية على كفاءة العمل المحاسبي. ولم يتم رصد اختناقات أو أخطاء جوهرية أثناء متابعة سير العمل، مما يشير إلى أن الأنظمة الرقمية تؤدي دورها بشكل فعال في الظروف العادية. وبشكل عام، تؤكد الملاحظة أن التحول الرقمي قد أحدث نقلة نوعية ملموسة في طريقة معالجة المعلومات المحاسبية وإخراج القوائم المالية.

- نتائج المقابلات

جاءت نتائج المقابلات لتؤكد وتعزز ما تم رصده ميدانياً، حيث صرح رئيس المصلحة بأن التحول الرقمي ساعد بشكل واضح في تسهيل العمل وتسريع بعض العمليات، وهو ما يتسق تماماً مع ملاحظة تحسن سرعة إعداد القوائم المالية. كما أكد مراقب الحسابات أن التحول الرقمي ساهم في تحسن نسبي تمثل في ثلاثة محاور رئيسية: تقليل الأخطاء المحاسبية، تسريع المعالجة، والحد من التلاعب المحاسبي، وهذه كلها عوامل تنعكس إيجاباً وبشكل مباشر على مصداقية القوائم المالية. وأشار رئيس مجلس الإدارة إلى أن التحول الرقمي أسهم في تحسين إدارة العمل وتحسين خطة البيانات وتحسين خطة الأعمال، مما يعني أن الفوائد تجاوزت الجانب المحاسبي لتشمل الأداء المؤسسي ككل. كما أوضح رئيس المصلحة أن المرحلة الحالية هي مرحلة انتقالية تتجه نحو الرقمنة الكاملة مستقبلاً، مما يعني أن ما تحقق حتى الآن ليس سوى بداية واعد لمسيرة تحول أعمق وأشمل.

- الربط بين الملاحظة والمقابلة

عند الربط بين النتائج السابقة، يظهر تكامل قوي يعزز الثقة في الاستنتاجات. فما تم رصده ميدانياً من تحسن في سرعة ودقة القوائم المالية يجد تفسيره مباشرة في تصريحات مراقب الحسابات حول تقليل الأخطاء وتسريع المعالجة، كما أن تحسن شكل وتنظيم القوائم المالية الملاحظ يعكس أثر السياسات الرقمية التي أشار إليها رئيس مجلس الإدارة. كما أن غياب الأخطاء الجوهرية أثناء الملاحظة يتسق مع تصريح مراقب الحسابات حول الحد من التلاعب المحاسبي، مما يعني أن التحول الرقمي قد عزز فعلاً من أمان وموثوقية المعلومات المالية. ويمكن القول إن البنك قد نجح في تحقيق قفزة نوعية في مصداقية قوائمه المالية بفضل التحول الرقمي، وأن المرحلة الانتقالية الحالية – رغم أنها تحمل بعض التحديات – تمثل خطوة صحيحة في الاتجاه الصحيح نحو رقمنة كاملة ستزيد من تعزيز هذه المصداقية مستقبلاً. وعليه، فإن النتائج المتكاملة للملاحظة والمقابلة تؤكد أن التحول الرقمي في بنك BADR قد أسهم فعلياً وبشكل ملموس في تحسين مصداقية القوائم المالية، من خلال تقليل الأخطاء، تسريع المعالجة، تحسين التنظيم، والحد من فرص التلاعب، وهي مكاسب تستحق البناء عليها والتوسع مستقبلاً.

تحديات التحول الرقمي في بنك BADR

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

رغم الإيجابيات المسجلة سواء من خلال الملاحظة الميدانية أو من خلال تصريحات المسؤولين خلال المقابلات، إلا أن مسار التحول الرقمي داخل بنك BADR لا يزال يواجه مجموعة من التحديات التي تستدعي الوقوف عندها ومعالجتها لضمان تحقيق الرقمنة الكاملة والوصول إلى مصداقية مطلقة للقوائم المالية.

التحديات المرتبطة بطبيعة المرحلة الحالية (المرحلة الانتقالية)

كما صرح رئيس المصلحة، فإن البنك لا يزال يمر بمرحلة انتقالية تجمع بين النظام الرقمي والنظام الورقي. وهذا الوضع، رغم كونه طبيعياً في مسار التحول، يحمل في طياته تحدياً كبيراً يتمثل في ازدواجية العمل، حيث يتطلب النظام الهجين مجهوداً مضاعفاً من الموظفين الذين يضطرون أحياناً إلى تسجيل العملية رقمياً ثم الاحتفاظ بنسخة ورقية كمرجع. وهذا التحدي قد يؤدي إلى إبطاء وتيرة العمل في بعض العمليات المعقدة، وقد يخلق نوعاً من الازدواجية التنظيمية التي تتعارض مع روح الرقمنة القائمة على التبسيط والتوحيد.

تحدي الاعتماد الجزئي للتحول الرقمي

أشار رئيس المصلحة في المقابلة إلى أن الاعتماد على التحول الرقمي لا يزال جزئياً، بمعنى أنه لا يشمل جميع العمليات المصرفية بنفس الدرجة. وهذا التحدي يعني أن هناك عمليات لا تزال تُنجز بالطريقة التقليدية الورقية أو بطريقة هجينة، مما يخلق تفاوتاً في مستوى الجودة والسرعة بين العمليات المختلفة. كما أن هذا الاعتماد الجزئي قد ينعكس سلباً على مبدأ المقارنة بين القوائم المالية لفترات مختلفة، حيث يصعب مقارنة قوائم فترة تعتمد على الرقمنة الجزئية بأخرى تعتمد على الورق بالكامل.

التحدي المتعلق بالمصداقية في ظل النظام المزدوج

رغم أن مراقب الحسابات أكد أن التحول الرقمي ساهم في تقليل الأخطاء والحد من التلاعب، إلا أن استمرار النظام المزدوج (رقمي + ورقي كمرجع) يظل تحدياً حقيقياً لمبدأ المصداقية الكاملة. فطالما أن هناك مصدرين للمعلومات (التسجيل الرقمي والوثيقة الورقية)، فإن هناك احتمالاً - وإن كان ضعيفاً - لحدوث تناقض بينهما. وفي حال حدوث أي تناقض، فإن القوائم المالية ستفقد جزءاً من مصداقيتها، خاصة أمام المدققين الخارجيين أو الجهات الرقابية. وهذا التحدي لن يختفي تماماً إلا بالانتقال إلى نظام رقمي متكامل بأرشفة إلكترونية موحدة لا تحتاج إلى مراجع ورقية.

تحدي الإعداد للمستقبل (الرقمنة الكاملة)

بينما أكد رئيس المصلحة أن هناك توجه تدريجياً نحو الرقمنة الكاملة مستقبلاً، فإن هذا التوجه في حد ذاته يحمل تحديات تنظيمية وتقنية وبشرية. فمن الناحية التقنية، يتطلب الانتقال إلى الرقمنة الكاملة بنية تحتية قوية وأنظمة أمنية متطورة لحماية البيانات من الاختراق أو الضياع. ومن الناحية التنظيمية، يحتاج البنك إلى وضع إجراءات وسياسات

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

جديدة تتناسب مع بيئة العمل الرقمية بالكامل. ومن الناحية البشرية، يظل تحدي تدريب وتأهيل الموظفين قائماً، خاصة أولئك الذين اعتادوا على العمل بالنظام الورقي لعقود.

يمكن القول إن التحديات التي تواجه بنك BADR ليست مستعصية أو فريدة من نوعها، بل هي تحديات طبيعية ترافق أي عملية تحول رقمي في المؤسسات المصرفية التقليدية. غير أن القدرة على تجاوز هذه التحديات بسرعة وفعالية هي التي ستحدد مدى نجاح البنك في الانتقال من "التحسين النسبي" الحالي إلى "الرقمنة الكاملة" التي تضمن مصداقية مطلقة للقوائم المالية في المستقبل القريب.

ملخص الفصل الثاني:

اشتمل الفصل الثاني من هذه الدراسة على ثلاثة مباحث رئيسية، تم من خلالها بناء الإطار الميداني اللازم للإجابة عن إشكالية البحث المتعلقة بأثر التحول الرقمي على مصداقية القوائم المالية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR.

أما المبحث الأول: فقد خصص للتعريف بالبنك محل الدراسة، حيث تم التطرق إلى نشأة وتطور بنك BADR بشكل عام، ثم الانتقال إلى التعريف بوكالة متيلبي باعتبارها ميدان التطبيق الميداني للدراسة. كما تم في هذا المبحث عرض الهيكل التنظيمي للوكالة، مع تحديد أدوار ومهام الموظفين المعنيين بالدراسة، وهم تحديداً: رئيس المصلحة، مراقب الحسابات، ورئيس مجلس الإدارة. وقد كان هذا المبحث تمهيداً ضرورياً لفهم سياق الدراسة والتعرف على الأطراف الرئيسية التي ستجمع منهم البيانات.

أما المبحث الثاني فقد تم فيه استخدام أداة الملاحظة المباشرة كأول أدوات جمع البيانات. وقد ركزت هذه الملاحظة على متابعة سير العمل اليومي داخل الوكالة، وطريقة استخدام الأنظمة الرقمية في معالجة العمليات المصرفية، بالإضافة إلى رصد التغيرات الحاصلة على القوائم المالية نتيجة الاعتماد على هذه الأنظمة. وأسفرت الملاحظة عن نتائج إيجابية تمثلت في تحسن ملحوظ في دقة وسرعة وتنظيم القوائم المالية مقارنة بالفترة السابقة، مع اعتماد واضح للأنظمة الرقمية في أغلب العمليات.

أما المبحث الثالث: فقد تم فيه استخدام أداة المقابلة شبه الموجهة مع عينة الدراسة المكونة من رئيس المصلحة، مراقب الحسابات، ورئيس مجلس الإدارة. وقد تناولت المقابلة محاور عدة، أبرزها: واقع اعتماد التحول الرقمي في البنك (الاعتماد الجزئي/المرحلة الانتقالية)، طبيعة معالجة العمليات المحاسبية (النظام المزدوج)، وأثر التحول الرقمي على دقة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي حول أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالي

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

القوائم المالية وسير العمل (تحسين نسبي، تقليل الأخطاء، تسريع المعالجة، الحد من التلاعب). كما كشفت المقابلة عن توجه تدريجي نحو الرقمنة الكاملة مستقبلاً.

أما فيما يخص استخلاص النتائج والربط بين الأداتين ف: قد تم في نهاية الفصل عملية استخلاص النتائج المتكاملة لكل من الملاحظة والمقابلة، ثم الربط بينهما للوصول إلى استنتاجات أكثر عمقاً. وقد أظهر الربط تكاملاً قوياً بين ما تم رصده ميدانياً من تحسن في القوائم المالية وما تم التصريح به من قبل المسؤولين حول تقليل الأخطاء وتسريع المعالجة والحد من التلاعب. كما أكد الربط أن الاعتماد الجزئي والنظام المزدوج هما سمة المرحلة الانتقالية الحالية، وأن التحدي الأكبر يكمن في تجاوز هذه المرحلة نحو الرقمنة الكاملة لتحقيق مصداقية مطلقة للقوائم المالية.

وعموماً، يمكن القول إن الفصل الثاني قد حقق أهدافه الميدانية من خلال تقديم صورة واضحة عن واقع التحول الرقمي في بنك BADR - وكالة متليلي، وأثره الإيجابي الملحوظ على مصداقية القوائم المالية، مع الإشارة إلى التحديات الباقية التي تستدعي المزيد من الجهود نحو الرقمنة الكامل.

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية باستخدام منهج التحليل الوصفي، حاولت مناقشة هذا الموضوع من خلال الإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة التي تمحورت حول " مدى تأثير التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية، من خلال دراسة فصلين النظري والتطبيقي فقد بينا مفهوم التحول الرقمي والقوائم المالية

ومصداقيتها والأثر الرقمي عليها نظريا ، أما تطبيقيا بإستخدام أداة الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية استنتجنا اهم التقنيات المستخدمة لضبط مصداقية القوائم المالية

إختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة للتحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية.

من خلال المقابلة الميدانية مع مراقب الحسابات بوكالة BADR متيلي، تتأكد صحة الفرضية الأولى جزئياً؛ حيث تبين أن البنك يعتمد على أنظمة معلومات رقمية لتسجيل العمليات المحاسبية، مما ساهم مباشرة في تحسين دقة القوائم المالية وتقليل الأخطاء البشرية. وما يعزز هذه المصداقية ويضبطها هو آلية الرقابة المزدوجة التي تتيحها الأنظمة الرقمية بالتكامل مع المراجع الورقية عند التحقق، مما يضيف موثوقية عالية على المخرجات المالية للبنك.

الفرضية الثانية: يساعد التحول الرقمي في تقليل الأخطاء المحاسبية والتلاعب المالي.

أظهرت نتائج المقابلة مع مراقب الحسابات إثباتاً لصحة الفرضية الثانية، حيث صرح بأن التحول الرقمي أدى إلى 'تقليل الأخطاء المحاسبية فالأتمتة الرقمية للعمليات البنكية تحد من التدخل اليدوي المتكرر للمحاسب، وهو المسبب الرئيسي للأخطاء العفوية والتلاعبات. وبالرغم من أن التحسن وُصف بالنسي نظراً لاستمرار الاعتماد على بعض الوثائق الورقية، إلا أن التوجه الرقمي يمثل أداة رقابية هامة للحد من الاختلالات المحاسبية داخل الوكالة.

الفرضية الثالثة: يؤثر استخدام التقنيات الرقمية على سرعة إعداد القوائم المالية وموثوقيتها.

من خلال تقاطع إجابات كل من مراقب الحسابات ورئيس المصلحة بوكالة بنك BADR، تتأكد صحة الفرضية الثالثة بشكل قوي ميدانياً. حيث أجمع المستجوبون على أن النظم الرقمية أحدثت طفرة في 'تسريع المعالجة وتسهيل العمل اليومي. هذا التدفق السريع والآلي للمعلومات المحاسبية يتيح إعداد المراكز المالية والتقارير الدورية بوقت قياسي مقارنة بالأساليب التقليدية، مع الحفاظ على موثوقيتها بفضل ميزة 'التحقق المرجعي الدائم' المتاحة في النظام.

الفرضية الرابعة: يؤدي الاعتماد على النظم الرقمية إلى تحسين جودة الإفصاح المالي.

بناءً على تصريحات رئيس المصلحة، فإن وكالة بنك BADR تمر حالياً بمرحلة انتقالية تجمع بين النظامين الرقمي والورقي، وهو ما يجعل جودة الإفصاح المالي تتحسن تدريجياً ووفقاً لنوع العمليات المحسوبة. وعليه، تتحقق الفرضية الرابعة مع اشتراط اكتمال التحول؛ فالاعتماد الحالي (الجزئي) يضمن الحد الأدنى من الإفصاح السريع والشفاف، لكن جودة الإفصاح المالي الشاملة ستصل إلى ذروتها مع التوجه المستقبلي المخطط له نحو 'الرقمنة الكاملة المعبر عنها من قبل إدارة الوكالة.

النتائج الرئيسية:

ارتفاع مستوى الدقة والموثوقية: يؤدي التحول الرقمي إلى تقليل الأخطاء البشرية الناتجة عن الإدخال اليدوي والمعالجات المحاسبية التقليدية، مما يرفع من دقة القوائم المالية.

تعزيز الرقابة الداخلية والمراجعة المستمرة: تتيح الأنظمة الرقمية إمكانية المراقبة الفورية للعمليات المالية واكتشاف التلاعب أو الاختلاس في وقت قياسي، بدلاً من الانتظار حتى نهاية الفترة المالية.

إشكالية أمن المعلومات وسلامة البيانات: رغم تحسين الصدق الجوهري، فإن الاعتماد على التكنولوجيا يخلق ثغرات جديدة تتعلق بالاختراقات الإلكترونية، والتلاعب بالبيانات، مما قد يهدد المصداقية إذا لم تكن أنظمة الحماية قوية.

تفاوت جودة المخرجات باختلاف مستوى النضج الرقمي: أظهرت الدراسة أن مجرد تطبيق التكنولوجيا لا يكفي؛ فالمصداقية تتحقق عندما يقترن التحول الرقمي بثقافة تنظيمية رقمية وكفاءات بشرية مؤهلة.

تحدي التوثيق والشفافية: بينما توفر تقنيات مثل البلوك تشين سجلاً غير قابل للتعديل، فإن بعض الأنظمة الرقمية الأخرى قد يصعب فهم أساسياتها، مما يعيق عمل المراجعين الخارجيين.

التوصيات

بناءً على النتائج المستخلصة، نوصي بما يلي:

بناء بنية تحتية رقمية متكاملة: الاستثمار في أنظمة ERP موحدة تربط جميع الوحدات المالية والإدارية مع تطبيق معايير الأمن السيبراني (مثل ISO 27001).

اعتماد نظام المراجعة المستمرة: تفعيل أدوات المراجعة الإلكترونية التي تعمل في الوقت الفعلي لمراقبة القيود والعمليات المالية يومياً.

رفع الكفاءات البشرية: تدريب المحاسبين والمراجعين الداخليين على استخدام أدوات التحليل الرقمي والذكاء الاصطناعي لتدقيق القوائم.

تحديث المعايير المحاسبية والرقابية: إصدار أطر عمل خاصة بالتحول الرقمي (مثل معايير مراجعة نظم البلوك تشين والذكاء الاصطناعي).

إلزامية الإفصاح عن المخاطر الرقمية: مطالبة الشركات بالإفصاح في القوائم المالية عن طبيعة أنظمتها الرقمية وإجراءات تأمين البيانات.

تطوير منهجيات المراجعة لتشمل أدلة الإجراءات الرقمية (CAATs) والاستعانة بخبراء تحليل البيانات.

التحول إلى المراجعة عن بُعد مع ضمان خصوصية وسرية بيانات العملاء.

الآفاق المستقبلية

دمج تقنيات متقدمة: تتوقع في المستقبل القريب دمجاً أكبر بين تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي لتحليل أنماط التلاعب المالي، وإنترنت الأشياء (IoT) لتسجيل المعاملات بشكل آلي لحظي، والحوسبة الكمومية التي قد تحدث ثورة في سرعة تدقيق كميات هائلة من البيانات.

القوائم المالية ذاتية المراجعة (Self-Auditing Statements): قد نشهد ظهور نموذج للقوائم المالية مدمجة بطبقات بلوك تشين تسمح للمراجع باختبار صحتها فوراً دون حاجة لتدخل بشري كبير.

تحدي أخلاقي جديد: سيتحول دور المحاسب والمراجع من التركيز على معالجة الأرقام إلى التركيز على حوكمة الخوارزميات والتأكد من عدالة ونزاهة الأنظمة الذكية التي تنتج القوائم المالية.

الحاجة إلى معايير عالمية موحدة للثقة الرقمية: ستصبح المصادقية مرهونة بقدرة المجتمع المهني على وضع معايير دولية لـ"إجازة النظام الرقمي" نفسه، وليس فقط مخرجاته.

ختاماً التحول الرقمي يعزز بشكل كبير من قدرة المنشأة على إنتاج قوائم مالية صادقة وشفافة، لكنه في المقابل يفرض مخاطر جديدة لا يمكن تجاهلها. النجاح يكمن في التكامل المتوازن بين التكنولوجيا المتقدمة، والحوكمة الصارمة، والكادر البشري المؤهل، ليكون الرقمي أداة لضبط المصادقية لا مصدراً للشكوك حوله.

المراجع

الكتب:

1. عبد العزيز السيد مصطفى، التحول الرقمي في مؤسسات الأعمال، كلية التجارة، القاهرة، 2022،
 2. مساعد علي المطيري، اثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء، كتاب إلكتروني، <https://www.noor-book.com/>، قسم التنمية البشرية وتطوير الذات، 2022.
 3. عهود يوسف محمد مطهر، إدارة التحول الرقمي في المنظمات، دار اليازوري، عمان، 2022
 4. حسين مصيلحي سيد أحمد، التحول الرقمي الإطار المستقبلي لنظم وتكنولوجيا المعلومات، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، 2021، ط1،
 5. سلمان الحسين الحكيم، تحليل القوائم المالية، دار ومؤسسة رسلان، سوريا، 2017،
 6. مايكل جريفيث، كيفية قراءة وتفسير القوائم المالية، احمد عباده الصباغ، دار حميثرا للترجمة، مصر،
 7. أمين السيد مد لطفي، اعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، الدار الجامعية، مصر، 2008،
 8. غابرييل دونيلفي، مقدمة للنظرية المحاسبية، أحمد عبده الصباغ، دار حميثرا، مصر
 9. رائد محمد عبد ربه، نظم المعلومات الإدارية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، .
 10. نجلاء أحمد يس، الحوسبة السحابية للمكتبات، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2014،
 11. منال بلقاسي، تقييم الفوائد الاقتصادية والمالية للذكاء الاصطناعي، دار عقل للنشر ، الثقافة الروسية للنشر ، القاهرة، 2025،
 12. طه محمد أحمد يوسف، سلاسل الكتل البلوكتشين التصميمات التفصيلية، دار حميثرا، مصر، 2022،
 13. أسعد وهاب، حدود المحوسبة في تدقيق البيانات المالية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2020،
 14. إبراهيم حسين حسني إبراهيم، التدقيق والرقابة الداخلية في العصر الرقمي، نشر المؤلف، مصر،
 15. طلال الحجاوي، سالم الزوبعي، القياس المحاسبي ومحدداته، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2016،
- الفصل الثاني
16. أحمد عبده الصباغ، وقتية الإفصاح المحاسبي عن طريق الإنترنت وأثرها على منفعة المعلومات المحاسبية، دار حميثرا، مصر، 2023،
 17. إسماعيل إبراهيم عبد الباقي، إدارة البنوك التجارية، المنهل، 2016.
 18. محمد الصيرفي، إدارة البنوك، دار المناهج، عمان ، الأردن، 2014.
- المقالات العلمية:
1. يمان صحراوي، بيالة فريد، جودة القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 4، العدد 1، 2020،

2. هباش فارس، مناع ريمة، اثر المعلومات المالية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في سوق عمان المالي، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية الإدارية، العدد 09، 2018،
3. خيرة الشاوشي، زهرة خلوف، التحول الرقمي في الجزائر، مجلة المحاسبة .التدقيق المالية، المجلد 5، العدد 1، 2023،
4. إسماعيل عثمان شريف اسحق، التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية، مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، مجلد 5 العدد 2 2023

المذكرات:

1. العلجة رحلي، سلوى بن السعدي، أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،
2. زرزار العياشي، غياذ كريمة، دور نظام المعلومات المحاسبية في جودة البيانات وا لقرارات المالية جامعة 20 اوت، سكيكدة، 2021،
3. سليمان كريمة، غربي حنان، القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي في ظل المعايير المحاسبية الدولية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2025،

المراجع الأجنبية:

1. Dombrovska, N. (2023). Digital transformation of accounting: The impact of technologies on the efficiency and quality of financial reporting. *Economic Analysis*, 33(2),
2. Al-Htaybat, K., & von Alberti-Alhtaybat, L. . Big Data and corporate reporting: impacts and paradoxes. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 30(4), .
3. Tatiana Antipova, *Integrated Science in Digital Age 2020*, Springer 2021,
4. Pettinger, Richard, Gupta, Brij B., Roja, Alexandru, Cozmiuc, Diana ,digitalization souloution for social and economic needs ,igi global 2022.

المواقع:

badrbank.dz

الملاحق

مراجعة

- مقابلة شبه موجهة مع موظفي بنك BADR وكالة متبلي 299
- حول: أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية داخل بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة متبلي.

• بتاريخ 04 ماي 2026

- مقابلة مع مراقب حسابات بنك BADR على الساعة 9:30 الى 10:15

السؤال 01: كيف تتم معالجة العمليات المحاسبية داخل البنك؟

الجواب: يتم اعتماد نظام مزيج، حيث تسجل العمليات عبر أنظمة معلومات رقمية، مع الاحتفاظ ببعض الوثائق الورقية كمرجع أو في حالات التحقق.

السؤال 02: هل ساهم التحول الرقمي في تحسين دقة القوائم المالية؟

الجواب: ساهم في تحسين دقة من خلال تقليل الأخطاء وتسريع المعالجة، رغم استمرار الاعتماد على الوثائق الورقية في بعض المراحل.

- مقابلة مع رئيس مصلحة بنك BADR على الساعة 10:30 الى 11:30

السؤال 01: كيف أثر التحول الرقمي على سير العمل؟

الجواب: ساعد في تسهيل العمل وتسريع بعض العمليات، لكن لا تزال بعض الملفات تُعالج ورقياً.

السؤال 02: هل النظام الرقمي غطى كل العمليات؟

الجواب: لا، هناك اعتماد جزئي فقط، حيث يتم الجمع بين النظام الرقمي والوثائق الورقية حسب نوع العملية.

السؤال 03: كيف يتم تقييم هذه المرحلة؟

الجواب: مرحلة انتقالية تجمع بين النظامين، مع توجه تدريجي نحو الرقمنة الكاملة مستقبلاً.

ZOUILAKH TIJANI
CHEF DE SERVICE AGENCE

Contrôleur Comptable

Signature

Signature

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية République Algérienne Démocratique et Populaire		
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique Université de Ghardaia Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion Département des sciences financières et comptabilité		وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة غرداية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير قسم العلوم المالية والمحاسبية

12/06/2026 غرداية

شهادة تصحيح

يشهد الأستاذ (ة) : د بوخاري عبد الحميد ، الصفة في لجنة المناقشة : مشرف
بصفته عضوا في لجنة مناقشة الطالب: (ة) ... : جبار حنان
تخصص : ماستر محاسبة
بعتوان : أثر التحول الرقمي على ضبط مصداقية القوائم المالية
تاريخ المناقشة: 31.05.2026
أن الطالبة التزمت: بجميع الملاحظات المقدمة من طرف اللجنة وأن المذكرة قابلة للإيداع النهائي

إمضاء الأستاذ (ة) المكلف (ة) بمتابعة التصحيح

أ. د. بوخاري عبد الحميد
Pr. BOUKHARIA / HAMID
التوقيع

رئيس القسم

